يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٣٠ ايلول ١٩٨٠، الموافق ٢١ ذو القعدة ١٤٠٠، العدد ٤٠/٣٧ VOL 40/37 — 30.9.1980

استنكار عالمي لحملة التحريض على لقاء عرفات مع وفد قوى السلام العادل

صوفيا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ انهى برلمان الشعوب الدولى من اجل السلام اعماله فى صوفيا ، يوم السبت الماضى ، بتوجيه نداء الى الراى العام العالمى يناشده فيه تشديد النضال ضد الحرب ومن اجل حظر انتشار السلاح النووى وغيره من وسائل الابادة الجماعية وكبح جماح سباق التسلح المريع . كذلك اتخذ سلسلة من القرارات استنكر فيها الاستراتيجية العسكرية الجديدة لحكام واشنطن .

واكد البرلمان ، فى قرار خاص ، تاييده التام لنضال الشعب العربى الفلسطينى من اجل حقوقه القومية المشروعة بما فى ذلك حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة. كما ثمن القرار تثمينا عاليا نضال قوى السلام والدمقراطية ، اليهودية والعربية ، فى اسرائيل .

وكان اشترك فى البرلمان اكثر من الفى مندوب من ١٣٠ دولة جددوا انتخاب روميش شاندرا (الهند) رئيسا لمجلس السلام العالمى . وقد القى شاندرا ، اثر انتخابه واختتام ابحاث المؤتمر ، كلمة استنكر فى سياقها حملة التحريض الهستيرية ، التى شنتها الاوساط الرجعية والحاكمة فى اسرائيل ، ضد اعضاء الوفد الاسرائيلى فى البرلمان فى اعقاب لقائهم مع ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . وقال شاندرا : لقد كان هذا اللقاء لقاء من اجل السلام ، فى اطار البرلمان . وليست الصرخات الهستيرية والتهديدات باللجوء الى القمع ضد هذا اللقاء الذى يخدم قضية السلام سوى اثبات على الطابع العدوانى ، الذى تتسم به سياسة الاوساط الحاكمة فى اسرائيل التى تسعى لسيادة الحقد فى العلاقات بين الشعب الاسرائيلى والشعب العربى الفلسطينى وتشدد اجراءاتها المعادية للسلام وممارساتها الاضطهادية ضد الجماهير العربية فى اسرائيل .

شاندرا

واضاف شاندرا : اننا نشجب هذه التهديدات كما نشجب الصراخ الهستيرى فى اسرائيل لرفع الحصانة البرلمانية عن النائبين توفيق طوبى وشارلى بيطون واعتقال المحامية فيليتسيا لانغر وليئون زهاق وفى الوقت نفسه نعرب عن تضامننا مع قوى السلام فى اسرائيل ، التى تؤيد قضية الشعب الفلسطينى ، ومع نضالها من اجل السلام العادل ونقول ـ ارفعوا ايديكم عن قوى السلام فى اسرائيل .

✱ روميش شاندرا ، فى ختام ابحاث برلمان الشعوب : الهجوم على « لقاء السلام » يثبت مجددا عدوانية حكام اسرائيل ! ✱ بيطون ولانغر فى البرلمان : لا سلام بدون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى ✱

وقد استقبل الحضور بيان شاندرا بالتصفيق الحماسى المتواصل . واعرب مندوبو العديد من الوفود المشاركة عن تضامنهم مع اعضاء الوفد الاسرائيلى وتاييدهم لنضالهم العادل .

ويشار هنا الى نشاط اعضاء الوفد الاسرائيلى فى ابحاث البرلمان ، على مدى ايام انعقاده . فقد اشترك النائب شارلى بيطون فى برنامج « مائدة مستديرة » حول موضوع ازمة الشرق الاوسط حيث تحدث عن اهمية وضرورة نضال قوى السلام والدمقراطية فى اسرائيل مؤكدا انه يمكن احراز السلام العادل فقط عن طريق الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التى احتلتها فى حزيران ١٩٦٧ . كذلك شجب بيطون سياسة الحكومة ، التى تخدم اهداف الامبريالية ودعا الى تصعيد النضال من اجل السلام ووضع حد لسفك الدماء .

وحاضرت المحامية فيليتسيا لانغر ، فى اطار اللجنة الخاصة حول حقوق الانسان ، عن الاوضاع السائدة فى المناطق المحتلة . ونوهت بنضال الاهالى الفلسطينيين ، الذى يحظى بدعم وتاييد انصار السلام فى اسرائيل. وادانت لانغر الاستيطان الكولونيالى ومصادرة الاراضى العربية وممارسات العقاب الجماعى والقمع الوحشى ، المنافية للمواثيق الدولية ولحقوق الانسان . وتحدثت لانغر باسهاب حول محاولة اغتيال رؤساء البلديات وطالبت سلطات الاحتلال بالكشف عن الجناة فورا وباعادة المبعدين الى وطنهم ووظائفهم .

مجلس الامن يجمع على ضرورة انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية

✱ جهود الوساطة الفلسطينية والاسلامية مستمرة
✱ امريكا تتربص وحكام اسرائيل يشجعونها ✱

نيويورك ـ بغداد ـ طهران ـ من وكالات الانباء ـ اجمع مجلس الامن ليلة امس الاول على اقرار المشروع الخاص بقضية النزاع العراقى ـ الايرانى . ويدعو مشروع القرار كلا من العراق وايران الى وضع حد لاستعمال القوة وحل المشاكل القائمة بينهما بالطرق السلمية ، ويحث البلدين على قبول الوساطة ويطلب الى الدكتور فالدهايم تقديم تقرير خلال ٤٨ ساعة حول اخر تطورات الصراع المسلح الدائر بين البلدين .

وفى غمرة تضارب الانباء عن الاعمال العسكرية تستمر الجهود الدبلوماسية المتعلقة بشؤون هذه الحرب فالوساطة الاسلامية من خلال الرئيس الباكستانى الجنرال ضياء الحق والحبيب الشطى رئيس المؤتمر الاسلامى لم تسفر حتى الان عن نتائج ملموسة . كما ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يواصل جهوده المكثفة من اجل العثور على صيغة لوقف الاحتراب . ورغم ان الموقف السوفييتي الداعي الى وضع حد للحرب الدائرة والتى لا يستفيد منها سوى الامبريالية يلقى الرضى لدى طرفى النزاع فان ربابنة الولايات المتحدة يواصلون التحريض الاهوج والاجهل على الاتحاد السوفييتى . وعلى سبيل المثال ، فقد صرح وارين كريستوفر مساعد وزير الخارجية الامريكى امس الاول ان « الولايات المتحدة تعترض بشدة على اى تقسيم لايران واننى امل ان يدرك السوفييت ان اية محاولة من جانبهم لغزو ايران ستعتبرها الولايات المتحدة شديدة الخطورة »(!). ومن الجدير بالذكر ان هذا التصريح صدر فى الوقت الذى وصل فيه الجنرال ديفيد جونز رئيس اركان القوات المسلحة الامريكية الى الرياض ؟

وبعد اعلان وزير الخارجية العراقي سعدون حمادي عن ان العراق ان يقبل بوقف اطلاق النار ما لم توافق ايران على مطالبه بالسيادة على مناطق الحدود المتنازع عليها ، اعلن صدام حسين فى خطاب حاد ضد « مجوس » ايران انه سيتعاون مع لجنة الوساطة الاسلامية وانه « سيبذل قصارى جهده لانجاح هذه المهمة » . كما اذاع راديو طهران خطابا لرئيس مجلس الشورى الايراني قال فيه « ان ايران والايرانيين ليسوا دعاة حرب وان العراق هو البادىء بالعدوان » . وكان مجلس الشورى الايراني قد استجاب امس الاول لدعوة الزعيم الايراني آية الله الخميني « لتسليح الشعب استعدادا لحرب طويلة الامد مع العراق » .

ويرجع مرجوعنا الى اسرائيل حيث يواصل قادتها من بيغن رئيس الحكومة حتى الجنرال يهوشع ساغي رئيس المخابرات العسكرية «تحريض» الولايات المتحدة و « تشجيعها » ـ على طريقة انور السادات ـ لتوجيه ضربة الى ايران والى العراق ، دارضين خدماتهم على ولية نعمتهم واشنطن من اجل تنفيذ هذه المهمة . ومن « اطرف المواقف » الاسرائيلية الرسمية فى هذا الصدد اعراب الجنرال ساغي المشار اليه عن دهشته لان « الايرانيين لم يحاولوا حتى الان تدمير المفاعل النووى الذي يبنيه العراقيون فى الوقت الراهن بالقرب من بغداد » !

القدس العربية المحتلة ـ موقتا ـ تتصدى لمسيرة بيغن الاستفزازية

✱ شعارات التحدى تغطى جدران القدس الصامدة ✱ بيان استنكارى تصدره المؤسسات والنقابات والهيئات الوطنية ✱ « هآرتس » : الجماهير الفلسطينية تواجه المسيرة باشد مشاعر السخط ✱

القدس ـ لمراسلنا ـ تواجه جماهير الشعب الفلسطينى فى القدس العربية وسائر المناطق المحتلة المسيرة الاستفزازية التى سيجريها حكام اسرائيل اليوم ، الثلاثاء ، فى القدس المحتلة ، باشد مشاعر السخط والاستنكار لما تمثله من استهتار بالراى العام العالمى الذى رفض قانون تهويد القدس والذى كان بدوره تحديا سافرا لارادة ومشاعر الشعب العربى الفلسطينى والقانون الدولى الذى اسهم فى تعميق عزلة حكام اسرائيل الدولية . فقد استفاقت القدس العربية صبيحة امس ، الاثنين ، والشعارات الوطنية « لا للادارة الذاتية نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية » و « يسقط الاحتلال » و « لا تنازل عن القدس العربية » تملا جدران الشوارع ، تأكيدا على ان هذه الجماهير ستتصدى ، كعادتها ، لكل اعمال القمع والارهاب الاحتلالية ، ولهذا الاستفزاز الجديد الذى ينفذه حكام اسرائيل اليوم .

وقد اصدر ممثلو المؤسسات والنقابات والجمعيات والهيئات الوطنية فى القدس العربية المحتلة امس ، الاثنين ، بيانا اعلنوا فيه : « ان السلطات الاسرائيلية المحتلة لا تزال منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ تقوم بتنفيذ الاجراءات التعسفية فى المناطق العربية المحتلة عامة وفى القدس العربية خاصة . فمن اعمال الحفريات فى القدس العربية الى مصادرة الاراضى والاملاك وانشاء الاحياء الاستيطانية الكولونيالية اليهودية عليها . وفى كل عام تتبنى السلطات الاسرائيلية المسيرة السنوية للمستوطنين التى تنفذها بحراسة حراب جيش الاحتلال متجاهلة ومستفزة بذلك سكان المناطق المحتلة والقدس العربية .

ان هذه المسيرة لا تخدم باى حال من الاحوال اى شعب يرنو الى السلام العادل والدائم والثابت فى المنطقة» .

وتابعت الشخصيات والمؤسسات الوطنية بيانها : « ان المؤسسات والنقابات والجمعيات والشخصيات فى مدينة القدس العربية المحتلة يستنكرون تنظيم ودعم وحراسة هذه المسيرة الاستفزازية ويؤكدون مطالبهم ومواقفهم التالية : ـ

١ ـ ان الشعب العربى الفلسطينى يرنو الى السلام العادل والثابت والدائم .

٢ ـ الاصرار على حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى وعلى حقه فى العودة واقامة دولته العربية الفلسطينية المستقلة على ارضه والمحافظة على الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى .

٣ ـ التاكيد مجددا على ان منظمة التحرير الفلسطينية هى ممثل الشعب العربى الفلسطينى فى الداخل والخارج » .

هذا وقد اعترفت صحيفة « هآرتس» فى عددها الصادر امس الاول ، الاحد ، ان جماهير الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة تواجه هذه المسيرة الاستفزازية باشد مشاعر السخط والاستنكار وانها تعد العدة لاعلان اضراب عام فى المدينة .

لقاء سوفييتي فلسطيني للتصدى للمؤامرات الامبريالية

غروميكو

نيويورك ـ التقى وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، امس الاول ، الاحد ، رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومى فى مقر الامم المتحدة وذلك فى اطار المشاورات والتنسيق بينهما . واكد الجانبان على ضرورة التصدى لمؤامرات الامبريالية العالمية التى تسعى الى الابقاء على الوضع المتفجر فى منطقة الشرق الاوسط .

واعلن غروميكو مجددا دعم الاتحاد السوفييتي المطلق لنضال الشعب العربى الفلسطينى العادل الذى يخوضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

القدومي

بضغط الجماهير اطلق سراح امين النصر

القدس ـ لمراسلنا ـ اضطرت سلطات الاحتلال ، يوم السبت الماضي ، لاطلاق سراح رئيس بلدية قلقيلية امين ابراهيم النصر بعد اعتقاله خمسة ايام بتهمة التحريض واصدار كتيب عن انجازات البلدية فى السنوات الاربع الاخيرة . وقد اضطرت سلطات الاحتلال لاطلاق سراحه بالكفالة بعد ان شهدت المناطق العربية المحتلة حملة واسعة من الاستنكار وبعد ان اعلنت بلدة قلقيلية الاضراب العام .

هذا وقامت سلطات الاحتلال بكسر الاضراب بالقوة كعادتها الا انها اطلقت سراح رئيس البلدية بعد ساعة من قطعها هذه .

برقية شكر من سكرتير حزب العمال البولونى

تل أبيب ـ تسلمت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى يوم السبت الماضى ، برقية شكر من السكرتير الاول لحزب العمال البولونى الموحد ، الرفيق ستانيسلاف كانيا ، جاء فيها « اعرب لكم عن شكرى العميق على التحيات والتمنيات التى ارسلتموها لى لمناسبة انتخابى سكرتيرا اولا لحزب العمال البولونى الموحد متمنيا أن تستمر العلاقات بين حزبينا فى التوطد قدما بهدي الاممية البروليتارية . كما اتمنى لقيادة حزبكم ولاعضائه كافة النجاح التام فى نضالهم المثابر من اجل السلام العادل فى منطقة الشرق الاوسط ومن اجل مستقبل افضل لجماهير العاملين فى اسرائيل » .

من الفضاء الكونى الى الارض :

رجلا الفضاء الكوبى والسوفييتى ينالان وسام « بطل العمل الاشتراكى »

موسكو ـ انتهى بنجاح التحليق الفضائي للطاقم الدولي الذي اشترك فيه رجلا الفضاء ـ السوفييتي ، يوري رومانينكو والكوبي ، ارنالدو تمايومندس وذلك بعودتهما الى الارض بعد انتهاء زيارتهما الكونية لمحطة « ساليوت ٦ » المدارية حيث « يقطن » رجلا الفضاء السوفييتيان ، ليونيد بابوف وفاليري ريومن .

وكان رومانينكو وتمايو مندس قد انطلقا على متن « سيوز ٣٨ » فى فى ١٨ـ٩ ، وهي اول مرة فى تاريخ البشرية يرتفع فيها احد ابناء شعوب امريكا اللاتينية الى ما فوق الفضاء الارضي .

ونفذ الطاقم الكوني برنامجا مكثفا اشتمل على مختلف الاختبارات والمشاهدات .

وشغلت مكانا ملحوظا دراسة الظروف الطبيعية لكوبا . ودل هذا التحليق على امكانية وفائدة التعاون الدولي فى الفضاء الكوني .

وافادت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » انهما احضرا الى الكرة الارضية الكثير من مواد الابحاث العلمية .

كما ووهب كل منهما وسام « بطل العمل الاشتراكي » .

بيغن يرحب باقامة حلف عسكرى مع الولايات المتحدة

تل ابيب ـ اعلن رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، امس الاثنين ان اسرائيل مستعدة للبحث « بايجابية » فى قضية توقيع اتفاقية دفاع مشترك مع الولايات المتحدة الامريكية اذا جاء اقتراح بهذا الشان من جانب النظام الامريكي .

واضاف بيغن ان مثل هذا الاقتراح قد يطرح فى اللقاءات التي سيجريها المسؤولون الاسرائيليون مع العسكريين الامريكيين فى القريب .

ويذكر ان نائب وزير الحربية الامريكي ، روبرت كومر ، سيصل الى البلاد اليوم الثلاثاء لاجراء ما سمي بالـ « حوار الاستراتيجي » وتبادل وجهات النظر والتقديرات حول الحرب الايرانية العراقية . وحول الموضوع نفسه سيصل الى البلاد للتباحث رئيس اركان الجيش الامريكي ، ديفيد جونس . وافادت صحف امس الاسرائيلية بان اسرائيل اقترحت على واشنطن اجراء مناورات عسكرية اسرائيلية ـ امريكية مشتركة فى حوض البحر المتوسط . وان يتسحاق شمير ، وزير الخارجية ، ورفائيل ايتان ، رئيس اركان الجيش ، طرحا هذا الاقتراح فى زيارتيهما الاخيرتين لامريكا .

استقالة الحكومة ٣٩ فى ايطاليا

روما ـ قدم رئيس الحكومة الايطالية فرانسسكو كوسيغا استقالة حكومته بعد ان فشلت فى الحصول على ثقة البرلمان الايطالى يوم السبت الماضى . ولم تعمر حكومة كوسيغا الـ ٣٩ الا ٦ اشهر . وكان السبب لسقوطها السريع هذا عدم حصول برنامجها الاقتصادى على ثقة البرلمان.

اولوسو يواصل تعميق نظام الاحكام العرفية

انقرة ـ فى الوقت الذي ادعى فيه بولند اولوسو ، رئيس الحكومة التركية المعين ، ان حكومته ستعمل من اجل اقرار دستور جديد فى البلاد ، اعلن مجلس الامن القومي عن اقالة ١٧٠٠ رئيس مجلس محلي فى البلاد دون ابداء اسباب مقنعة وذلك فى ظروف استمرار الاحكام العرفية ، الامر الذي يشير الى ان الانقلابيين يحاولون جاهدين بسط وتعميق المفاهيم العسكرية العرفية فى تركيا لوقف نشاط القوى الوطنية والدمقراطية التركية .

الذكرى الرابعة لرحيل خالد الذكر فؤاد نصار (ابو خالد)



نحل اليوم ، الذكرى الرابعة لرحيل القائد الشيوعى البارز ابن الناصرة البار فؤاد نصار ، الذى اشغل منصب الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني منذ تأسيسه .

ويعتبر ابو خالد ، خالد الذكر، احد رموز الحركة الوطنية الفلسطينية البارزين فقد اسهم اسهاما جديا فى تجذير مواقع الفكر الشيوعى الخصب والثورى فى فلسطين سواء كان ذلك فى فترة ورة الشعب الفلسطيني الكبرى دام ١٩٣٦ ام فى مواجهة مؤامرات الامبريالية والرجعية العربية المتعاونة مع الصهيونية بعد نكبة الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ .

وسيظل ذكر فؤاد نصار وتراثه النضالى العادل مشعلا على طريق الكفاح من اجل الحرية والسلام والتقدم .

بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى حول :

× اسرائيل والحرب العراقية الايرانية ! × لقاء صوفيا ×

تثير الحرب بين العراق وايران اشد مشاعر القلق الجدى . لقد وقعت ضحايا كثيرة من الطرفين وتسبب عن ذلك دمار كبير . ان ايقاف المعارك والتخريب المتبادل هو لمصلحة الشعبين العراقى والايرانى وكل شعوب المنطقة والعالم . كذلك تتطلب مصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية ان تطفأ نار الحرب ، التى من شانها ان تتوسع . ان النزاعات بين الدول يجب حلها فقط بالوسائل السياسية وبالطرق السلمية . ان الامبريالية والرجعية هما المعنيتان فقط باستمرار الحرب . فالامبريالية الامريكية تبحث عن حجة للتدخل العسكرى فى المنطقة بغية السيطرة على مصادر النفط وممرات تزويده واسقاط الانظمة المعادية للامبريالية .

ويحذر الحزب الشيوعى الاسرائيلى من مغبة تدخل امبريالى امريكى فى الخليج الفارسى من خلال استغلال الحرب بين ايران والعراق . ان اى تدخل عسكرى من الخارج سيزيد الزيت على الموقد وسيعرض سلام المنطقة باسرها وسلام العالم الى الخطر .

حكومة بيغن تنفذ سياسة خطيرة جدا على قضية السلام . والحزب الشيوعى الاسرائيلى يشجب دعوة اوساط حكومة بيغن واتباعها للولايات المتحدة للتدخل العسكرى والسيطرة على الخليج الفارسى . ان اقتراحاتهم المغامرة باشراك اسرائيل فى نطاق تدخل عسكرى امريكى محتمل يجب ان تضىء الضوء الاحمر امام كل من يعز عليه امن اسرائيل .

والدعوة المماثلة لتدخل عسكرى امريكى من قبل رئيس مصر السادات تثبت ان الماهية الحقيقية لاتفاقيات « كامب ديفيد » هى ليست من اجل تقدم السلام وانما لتوسيع رقعة الحرب واقامة شراكة استراتيجية عدوانية بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر ضد شعوب المنطقة وضد الدول الاشتراكية .

ان المفاوضات التى يجريها وزير الخارجية ، يتسحاق شمير ، فى الولايات المتحدة حول « الشراكة الاستراتيجية » مع واشنطن ، والزيارة القريبة لرئيس اركان جيش الولايات المتحدة الى اسرائيل ومصر وعدد من الدول الرجعية الاخرى فى المنطقة ـ ان كل ذلك يستهدف التحضير لمغامرة عسكرية من شانها انزال الكارثة على شعوب المنطقة وتعريض سلام العالم الى الخطر . كذلك فان المناورات العسكرية المشتركة الاسرائيلية ـ الامريكية المنظمة ـ وكذلك المصرية ـ الامريكية تستهدف الغرض نفسه .

ويستنفر الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، بدافع الحرص والمسؤولية عن قضية السلام ، الراى العام فى اسرائيل ويدعو الى العمل لمنع تنفيذ خطوة مغامرة من شانها جلب البكاء لاجيال .

ان المصلحة الحقيقية لاسرائيل تتطلب :

✱ وقف الحرب بين العراق وايران وحل النزاع بالطرق السياسية .
✱ رفض التهديدات بالتدخل من جانب الامبريالية الامريكية واجرائها فى اسرائيل ومصر .
✱ اتباع سياسة استقلال قومى ووقف التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية ضد شعوب المنطقة وضد السلام .

اللقاء فى صوفيا ـ مصدر تشجيع لقوى السلام فى اسرائيل

يعرب المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى عن رضاه الشديد عن اللقاء بين وفد انصار السلام فى اسرائيل ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، فى اطار برلمان الشعوب العالمى من اجل السلام الذى عقد فى صوفيا. ان لقاء التعارف ، الذى تم فى جو ودى ، يثبت وجود رغبة متبادلة فى الوصول الى سلام عادل فى الشرق الاوسط على اساس احترام الحقوق العادلة للشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

ان سياسة السلام الوطنية والاممية ، للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، وبرنامج السلام العادل والواقعى للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ هما اللذان يمكنان من اجراء حوار ودى بين انصار السلام فى اسرائيل وبين الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى ـ منظمة التحرير الفلسطينية .

ويعتبر اللقاء فى صوفيا خطوة هامة الى امام نحو السلام العادل بين دولة اسرائيل وبين الشعب العربى الفلسطينى على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

ويشير المكتب السياسى الى الحقيقة الايجابية بان اوساطا مختلفة من انصار السلام فى اسرائيل قد اعربت عن تاييدها للقاء فى صوفيا ورؤيتها فيه حدثا هاما ومشجعا فى العلاقات بين الشعبين .

ان الحوار مع ممثل الشعب العربى الفلسطينى يجب ان يستمر من اجل احراز السلام المنشود .

ويرفض المكتب السياسى باشمئزاز التهديدات التى اطلقها فاشيون فى الحكومة وخارجها ضد عضوى الكنيست توفيق طوبى وشارلى بيطون والمحامية فيليتسيا لانغر وعضو سكرتارية لجنة السلام الاسرائيلية ليئون زهاق ، الذين شاركوا فى لقاء التعارف مع رئيس م.ت.ف فى صوفيا . ان حملة التهديدات تثبت مرة اخرى ان اعداء السلام فى اسرائيل يخافون من اى حوار يسهم فى تقدم قضية السلام لانهم يريدون لقاء الشعب العربى الفلسطينى وممثليه فى ساحة القتال فقط.

ويشجب المكتب السياسى التهديدات بحظر الحزب الشيوعى الاسرائيلى ويدعو جميع القوى الدمقراطية الى رفع صوتها ضد التهديدات والا تقف موقف اللامبالاة ازاء خطر الفاشية .

لقد تقبل المكتب السياسى برضى شديد بيان برلمان الشعوب العالمى من اجل السلام فى صوفيا والذى اعرب عن التضامن مع قوى السلام فى اسرائيل . واحتج على التهديدات ضدها والتى تطلقها الاوساط الحاكمة والرجعية فى اسرائيل . ان هذا البيان الهام ، الذى ايده كافة المشتركين فى برلمان الشعوب من ١٣٠ دولة والذى تلاه رئيس مجلس السلام العالمى ، روميش شاندرا ، فى جلسة الختام ، يمثل مصدر تشجيع لكل قوى السلام فى اسرائيل .

ان واجب الساعة هو تشديد النضال ضد السياسة الاحتلالية والعدوانية الحاكمة . ومن اجل سلام عادل ودائم.

ان واجب الساعة هو توطيد وحدة نضال جميع قوى السلام والدمقراطية فى اسرائيل .

تل ابيب ١٩٨٠/٩/٢٨

المكتب السياسى
للحزب الشيوعى الاسرائيلى

في سبيل موقف طبقي من حزب «العمل» الاسرائيلي [٢]

التجمع: طبعة اسرائيلية سيئة..للاشتراكية اليمينية!

*** مع الحكومات المتعاقبة – ضد الطبقة العاملة * نضال «نقابي» حرف وتخويف العمال من «السياسة» * سياسة قومية شوفينية معادية للعرب * ترويج مكثف للوحدة «القومية» و«السلام الطبقي» .. ***

بقلم سالم جبران

■ حزب «العمل» الحالي هو استمرار لحزب «مباي» الذي هو استمرار لحزب «بوعلي تسيون». والحقيقة ان التغير في الحزب الاشتراكي – الصهيوني الرئيسي في المجتمع اليهودي الاسرائيلي لم يكن تغييرا في الاسم، بل حدثت فيه، خلال مسار تطوره وصراعاته الداخلية والانقساماته، تبدلات وتغيرات ايديولوجية ايضا.

ان التيار «الاشتراكي» في الحياة السياسية في المجتمع اليهودي في فلسطين، ايام الانتداب، قام من البداية على قاعدة اجتماعية من مهاجرين من اصل برجوازي متوسط او صغير أو من اصل «ارستقراطية عمالية»، ولذلك حملت الاحزاب «الاشتراكية» الصهيونية من البداية بذرة «الاصلاحية» او الاشتراكية اليمينية. ونحن الان لسنا في مجال الاستعراض التاريخي التفصيلي ولذلك نكتفي بتحديد الملامح الرئيسية التي تجعل حزب «العمل» حزبا «اشتراكيا» اصلاحيا يمينيا.

ان كل مراقب لهذا الحزب، خصوصا في عهد دولة اسرائيل، حيث كان من ١٩٤٨ حتى ١٩٧٧ في الحكم، كان حزب «القشرة العليا» من الطبقة العاملة، المدراء والموظفين الكبار في الاقتصاد الهستدروتي، الموظفين الكبار في الوزارات المختلفة، ذوي الياقات البيضاء وشغيلة الفكر. لقد اعترف مرة، يتسحاق بن اهرون، ان حزب «العمل»، خلال عهد الدولة، كان يبتعد باستمرار عن الطبقة العاملة في ورشات العمل الانتاجي، وصار يعتمد على ارستقراطية الطبقة العاملة. ان شعار بن غوريون الذي طرحه في الخمسينات، شعار «من الطبقة الى الامة» عكس ايضا الابتعاد الفكري

● بن اهرون ●

من تأكيد الهوية الطبقية العمالية وسيطرة الايديولوجية القومية في فكر هذا الحزب. بمعنى آخر، التطور الراسمالي في البلاد، وقيادة هذا الحزب للدولة، جعلاه يبتعد حتى عن مفاهيمه هو في الماضي، فيما يتعلق بالقضية الطبقية.

وقد برزت، بشكل واضح في فكر حزب «العمل» وممارساته المواقف «الاصلاحية»، الاشتراكية – اليمينية التالية:

● حزب «العمل» وقف ويقف موقفا «نقابيا» واضحا، يدعو الى اكتفاء العمال بالكفاح النقابي في سبيل اصلاحات طفيفة. وحتى في هذا المجال تقاعس باستمرار. فقد وقفت قيادة «العمل» في الهستدروت، ضد نضالات العمال (اكثرية الاضرابات بدون موافقة هستدروتية) او عملت على تقليص مطالب العمال الى الحد الادنى. كما تحارب القيادة الهستدروتية ضد دمج النضال «النقابي» بالنضال السياسي. فمثلا مؤخرا، حاربت قيادة الهستدروت مطلب ارتفاع النضال الاقتصادي ضد الحكومة الى نضال ضد الحكومة بشكل عام لاسقاطها. ان «الاخ» يروحام ميشيل الامين العام للهستدروت يفتخر، بان المظاهرات ضد السياسة الاقتصادية لم يسمح لها ان تتحول الى نضال ضد سياسة الليكود. ولم يخجل هذا القائد النقابي ان يقول في التلفزيون ان النضال النقابي ممنوع أن ينجرف الى استغلال سياسي للازمة الاقتصادية (!!) كما قال انه لن يسمح للمظاهرات العمالية ان تصبح وسيلة شعبية لاسقاط الحكومة (!!).

ان قيادة الهستدروت في عهد حكومات «التجمع» كانت قيادة مذدنبة للحكومة الغاشمة، اصلا، لمصالح البرجوازيين الكبار المحليين والاجانب. ويظهر للعيان الان، ان القيادة الهستدروتية خائفة من دفع العمال الى نضالات عنيدة خوفا من ان يتعود العمال طريق المواجهة الطبقية، وعندئذ توجد مشاكل لحزب العمل بعد عودته للحكم. هذا، بالاضافة الى الطبيعة الانتهازية، الاستسلامية اصلا، للقيادة المراخية.

● حزب «العمل»، ومعه كل الاحزاب «الاشتراكية» الصهيونية، تتميز مواقفه «بالمسؤولية القومية» الشوفينية. فتكفي اية مناوشة على الحدود حتى يصبح الصراخ ليكوديا. تكفي اية هجمة اسرائيلية على الفلسطينيين في لبنان حتى يتخيل بيرس انه هو القائد والموجه في غرفة العمليات. ان شمعون بيرس قد اعلن في اثناء «ازمة المباحثات المصرية – الاسرائيلية وهجوم بعض الصحف المصرية على بيغن، انه تجاه الخارج، تجاه القضايا «القومية»، لا توجد حكومة و«معارضة» بل كلنا في سفينةواحدة»!! كذلك ساهمت القيادة المراخية، على طول السنين، في تعميق التعصب القومي والهستيريا القومية، لضمان «التضامن الطبقي الداخلي»، لتبعية العمال والشغيلة لاصحاب العمل وحكومة اصحاب العمل والبرجوازيين الكبار. ان فكرة «السلام الاجتماعي» و«التضامن القومي هو في صميم الايديولوجية الصهيونية – ايديولوجية «كل اليهود اخوة» وايديولوجية رؤية العالم كله في تعارض وتصارع مع اليهود وايديولوجية الدعوة الى مصير يهودي واحد، يجمع بين روتشيلد واقطاب الراسماليين الاسرائيليين و ... فقراء حي هتكفا ومصرارة ووادي الصليب.

● ارتباطا بهذا، كان حزب «العمل» ومعه بقية الاحزاب الاشتراكية الصهيونية احزابا شوفينية منصبة في الموقف من الشعب العربي الفلسطيني ومن قضية الشعوب العربية عموما. لنتذكر موقفهم «القومي» (!) أيام حرب السويس (٥٦) وحرب حزيران (٦٧) وحرب اكتوبر (٧٣) وغزوة الليطاني، وغيرها. ان الهستيريا القومية، «الدفاع عن الامة» – شعار الاشتراكية اليمينية في عشية الحرب العالمية الاولى، لا يزال شعارا مركزيا عند الاشتراكية الصهيونية في ايامنا.

● من المواقف الرئيسية لحزب اسهاما عالميا في خدمة الفكر اليميني، «العمل» على الصعيد الايديولوجي، هو العداء للاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي، العداء لحركات التحرر الوطني والعالم الثالث، والقيام بدور ايديولوجي تخريبي في آسيا وافريقيا ضد افكار التقدم. ان المعهد الافرو – آسيوي التابع للهستدروت لاعداد «نقابيين» للدول النامية، كان في الواقع يعد قيادات يمينية مغروس فيها بعنف، الحقد على الاشتراكية وعلى حركات التحرر، مع شحنات مكثفة من الاصلاحية وتقديس «الحرية» العالم الراسمالي. وبهذا لم تكن قيادة حزب «العمل» عميلة للبرجوازية المحلية، فقط، بل قدمت وتقدم في خدمة الاستعمار، على الجبهة الايديولوجية.

حين قال شمعون بيرس، بعد هزيمة حزب «العمل» في الانتخابات الاخيرة للكنيست ان سبب الهزيمة هو ادارة الظهر للعمال (فذهبوا الى الليكود) لم يكن يقول كل الحقيقة. بقية الحقيقة ان القيادة المراخية بمواقفها اليمينية ايديولوجيا وبسياستها المعادية للعمال، اساءت الى القيم العمالية وأساءت الى الاشتراكية



● بيرس ●

ولوثت ضمائر العمال بأفكار التعصب القومي وغيره، فدفعت العمال دفعا الى احضان الليكود – تكتل احزاب البرجوازية الكبيرة.

ولكن السؤال الذي يسأل هو: هل تعلم التجمع فعلا، الدرس المطلوب من هزيمة الانتخابات الاخيرة ؟!

تعميق الخط اليميني

ان التجمع، بزعامة السيد شمعون بيرس، وقف مع حكومة الليكود من اجل اتفاقية «كامب ديفيد» المعادية للشعب العربي الفلسطيني والمعادية للسلام الحقيقي. والانكى من هذا فقد هاجم التجمع الليكود، من اليمين، مؤنبا اياه لانه وافق، بجرة قلم، على اعادة كل شبه جزيرة سيناء لمصر. حيث ان بيرس كان يريد بقاء شرم الشيخ ومستوطنة (يميت) ومشارف رفح اسرائيلية حتى بعد «السلام». ما هو هذا ان لم يكن يمينية تنافس الليكود ؟!

ان التجمع، بزعامة شمعون بيرس، لا يقترح سياسة بديلة في السياسة الخارجية، بل هو ينتقد بيغن بانه «طائش» و«غير مسؤول» مما يعرقل تحقيق نجاحات للسياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط، ويعلن انه هو – التجمع – قادر على التكيف اكثر مع الخطة الامريكية. ما هو هذا ان لم يكن عمالة للاستعمار تنافس الليكود ؟!

ان التجمع في «المنظمة الاشتراكية الدولية» يلعب دورا مركزيا في محاربة المواقف اليسارية، في التحريض على العالم الاشتراكي، في دفع الاحزاب الاشتراكية – الديمقراطية للانسجام مع الاستراتيجيا الاستعمارية العالمية، وبالاساس، فان «العمل» يلعب دورا عالميا بارزا في العداء للاشتراكية، وليس عن طريق الترويج الصهيوني بين اليهود فقط، بل بين «الاشتراكية الدولية» عموما. وما هو هذا ان لم يكن عداء للتقدم ينافس عداء الليكود للتقدم ؟!

وحتى على الصعيد الاجتماعي – الاقتصادي الداخلي نرى هجوما رهيبا على مستوى معيشة الشغيلة والطبقات الشعبية عموما. نرى تضخما ماليا رهيبا وارتفاعا بالاسعار يصل الى عدة مئات بالمئة. نرى تصفية السوبسيديا .. وغير ذلك. وماذا يفعل التجمع ؟ ان الذي يسمع السيد يروحام ميشيل وهو يتكلم في ثلاثة وتردد، يمكنه ان يركل تصرف ميشيل،



● ميتشيل ●

شخصيا، تعبيرا عن تصرف حزب «العمل» والتجمع بشكل عام – النضال المتردد والمطالب المبتورة والضيقة والخوف من انطلاق الوعي الطبقي والتضامن الطبقي للعمال والتأكيد الشوفيني على مواقف تكون نتيجتها «حصر» النضال العمالي وتضييق قاعدته. ان الهستدروت، لو كانت بقيادة عمالية مثابرة، كان بامكانها ان تلعب دورا تاريخيا منقذا، دفاعا عن العمال والشغيلة ودفاعا عن الدمقراطية وتصديا لاخطار تصفية الحريات واشاعة الفاشية، ولكن القيادة التي تعكس مزاجا صهيونيا، اشتراكيا – يمينيا، القيادة التي تعبر عن القشرة العليا في الطبقة العاملة، ارستقراطية العمال، لا يمكن أن تقطع الخيوط مع البرجوازية، لا يمكن ان تخوض نضالا مثابرا، جماهيريا وطبقيا حقا، حتى آخر الشوط.

ويجب ان نرى في الازمة الداخلية لحزب «العمل»، تعبيرا عن أزمة الفكر والممارسة. ومن المهم أن نلاحظ ان لجان العمال في اماكن العمل، والقيادات على مستوى القاعدة في الهستدروت وحزب «العمل» تتحرك ضد السياسة اليمينية المتطرفة للقيادة.

العمال العرب .. وموقفهم من التجمع

ليس هناك مناص من فحص موقف حزب «العمل» والتجمع عموما من العمال العرب، كبرهان اضافي على الموقف الانتهازي – الشوفيني لهذه القيادة. اولا، ولعدة سنوات، رفضت قيادة حزب العمل في الهستدروت مجرد انضمام الشغيلة العرب الى الهستدروت. ومنذ العام ١٩٥٩ وحتى هذه السنة، ظلت تقيم دائرة (عربية) في الهستدروت لعزل العمال العرب من مجمل النضال النقابي في البلاد. دائرة (عربية) يملأها مشرفون يهود على العرب. وكان العرب قصر من ناحية. وكان اليهود شعب اعلى من ناحية ثانية. ان قيام وجود الدائرة العربية كان تعبيرا عن موقف استعلائي شوفيني تجاه العرب. ان عدم دفاع القيادة الهستدروتية عن العمال العرب جعلهم لسنوات طويلة فريسة استغلال كولونيالي فظ. جعلهم (زنوج المجتمع الاسرائيلي). جعلهم يعملون في الاساس في مجالات العمل المرهقة وذات المدخولية المنخفضة. وحتى في مجال اقامة مجالس العمال، فاننا نجد في الناحية اليهودية مستوطنات لا يتعدى سكانها الالف او الالفي نسمة عندها مجلس عمال في الطيبة ولجنة عمال في ام فلا توجد مجالس عمال منتخبة الا في الناصرة وشفاعمرو. وقد تم تعيين

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

التفاحة ، لا تسقط بعيدا عن الشجرة !

* بقلم : سميح القاسم *

● هذا المثل الذي نسمعه كثيرا باللغة العبرية، تقابله أمثال كثيرة باللغة العربية، فصحى وعامية، تحمل الحكمة نفسها وتصيب المرمى ذاته. ولعل اقرب امثالنا اليه ذلك القائل: «طب الجرة على تمها، بتطلع البنت لامها».

وهكذا، فلا يمكن ان تسقط «تفاحة» الشبيبة الاسرائيلية بعيدا عن «شجرتها» – المجتمع الاسرائيلي .. وهذا المجتمع الذي اكل حصرما كثيرا مسؤول كامل المسؤولية عن «الضرس» الحاد الذي يصيب فتيانه وفتياته في هذه الايام السوداء حقا.

كثيرا ما استشهدنا في الماضي بمقولة ماركس الشهيرة: ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن أن يكون هو نفسه حرا !.. واستطردنا من هذه المقولة عبر تداعيات شتى وقلنا: ان سياسة تفرض العنف والارهاب على شعب آخر لا يمكن الا ان تنزل الكوارث بشعبها هي .. وقلنا: ان الاحتلال الاسرائيلي الذي لم يترك جريمة الا وارتكبها لا يمكن الا ان يغرس الجريمة في مجتمعه هو، وقلنا كلاما كثيرا من هذا القبيل لا سيما في أعقاب عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ الذي رافقه تصعيد ملحوظ وخطير في العنصرية الصهيونية، فكرا وتطبيقا. وطالما حذرنا كهنة السلطة في اسرائيل من الايغال في طريق القمع المنهجي ضد ضحاياهم من ابناء شعوب المنطقة ومن الانجراف الجنوني في دهاليز الشوفينية والعسكرية والغطرسة، بيد انه كان حتميا – كما يبدو – الا يصغي حكام هذه البلاد الا للاصوات الغريبة القادمة من الغيب عبر آلاف السنين .. الأمر الذي ادى بطبيعة الحال الى الحال المناقض للطبيعة !

في ٢٢–٩–١٩٨٠ قرانا في ملحق «يديعوت احرونوت» تقريرا فظيعا عن جرائم الشبيبة في مدينة تل أبيب وحدها.

ورد في التقرير ان ٦٠٠ جنحة يرتكبها القصّر شهريا في تل ابيب .. وبين هذه الجنح ٤٠٠ واحدة يمكن وصفها بانها خطيرة تتراوح بين السرقة والسطو وتعاطي المخدرات وسياقة السيارات بدون رخصة ومهاجمة العجز والاعتداء عليهم وسلبهم مخصصات الشيخوخة الشهرية – مصدر رزقهم الوحيد.

ويضيف هذا التقرير ان نسبة كبيرة من القاصرات تمارس الجنس، الامر الذي يعاقب عليه القانون بالسجن سنوات طويلة (للذكور فقط !).

وحسب معطيات التقرير فان الشرطة تعلم بما لا يزيد عن ٢٠ – ٢٥ بالمئة من الجنح التي ترتكبها الشبيبة في المدينة، وهكذا نستطيع تصور مدى الانحطاط الخلقي والاجتماعي الذي انحدرت اليه هذه الشبيبة التعيسة في ظل هذه السلطة الاشد تعاسة !

ينهي صاحب التقرير، بوعز شبيرا، تقريره هذا بعبارة حادة ولاذعة لكنها حزينة ايضا: «هؤلاء الفتيان ليسوا مذنبين. انهم مجرد تلاميذ !»

مجرد تلاميذ. أجل، مجرد تلاميذ لبيئة تقوم على العنف والانانية والقمع والابتزاز وما شابه من الكبائر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

يروى ان الشاعر الصهيوني، او شاعر الصهيونية – بصيغة أدق – حاييم نحمان بياليك، فرح كثيرا حين قرأ في العشرينات نبأ في احدى الصحف الفلسطينية العبرية عن اعتقال مجرم يهودي .. وتقول الرواية ان حاييم نحمان بياليك هتف عند قراءة الخبر: الان اصبحنا شعبا متكاملا !

لا تخفى علينا دلالة انفعال شاعر الصهيونية من ذلك الخبر، الا اننا نحاول ان نتخيل موقف بياليك اذا هو بعث في هذه الايام واذا هو قرأ تقرير «يديعوت احرونوت» هذا واذا هو واظب على قراءة الصحف الاسرائيلية واذا هو تتبع انباء السمكة من راسها حتى ذيلها .. هل كان بياليك سيكرر صيحته تلك ؟ من يدري ؟

سلامنا وحربجيتهم ..!

* بقلم : نظير مجلي *

لا نتوقع ان تهدأ قريبا الزوبعة التي اثارها اليمين الفاشي والذنب اليها رئيس حزب العمل، شمعون بيرس، وغيره من قادة الاحزاب الصهيونية اليمينية ضد لقاء التعارف التاريخي الذي تم في صوفيا، يوم الاربعاء الماضي، بين ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وبين وفد حركة السلام اليهودية العربية في اسرائيل المؤلف من عضوي الكنيست توفيق طوبي وشارلي بيطون والمحامية فيليتسيا لانغر والرفيق ليون زهافي.

لقد اعتدنا على ان تستمر مثل هذه الزوابع حتى يملها مثيروها انفسهم .. فيبحثون عن حجة اخرى لزوبعة اخرى وهلمجرا.

والحقيقة ان هذه الزوبعة اذا ما قورنت بسابقاتها من هجمات التحريض على شعبنا وعلى قوى السلام والدمقراطية والتقدم في البلاد فلن تكون ظاهرة غير عادية. بل هي من صميم اساليب الاحزاب الصهيونية المعروفة لنا ولشعبنا عبر تاريخ الحركة الصهيونية الطويل. ولو نسينا انفسنا للحظة، كطرف نشيط وحي في المعركة ضد مشاريع التهويد والتشريد الصهيونية، ونظرنا الى هذه الزوبعة من موقع «الحياد» .. فنقول: الجماعة معهم حق. فمثل هذا اللقاء يتعارض تماما مع مبادئهم وطموحاتهم ورغباتهم بل ويخربط برامجهم. انهم لا يريدون ان يعلن ياسر عرفات ولا غيره من قادة الشعب الفلسطيني رغبته في السلام العادل. كما قال رفيقنا مابر فلنر: «يريدون من القادة الفلسطينيين ان يعلنوا رفضهم اللقاء باسرائيل الا في ميدان القتال» فمثل هذا التصريح يخدمهم لشهور وسنوات ولكن خاب ظنهم واسقط في ايديهم. فظهر الشعب الفلسطيني ممثلا بقائده الاول، شعبا محبا للسلام والعدل القائم على اساس قرارات الامم المتحدة – كما اعلن عرفات بنفسه في برلمان الشعوب الدولي من اجل السلام في صوفيا – وان اسرائيل هي التي ترفض الشرعية وقرارات الامم المتحدة تنتقضها وتنتهكها.

هذا هو الموقف الصحيح. ولكم تمنينا ان يجلى



● ابراهيم الدقاق يعلن في المؤتمر الصحفي الذي عقد بمبادرة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية في بيت اغرون في القدس (١٩٨٠/٩/١٧) استعداد الشعب الفلسطيني للتفاوض مع اسرائيل حول السلام القائم على العدل واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني. ويظهر في الصورة من اليمين: فيليتسيا لانغر ويسرائيل لاف وابراهيم الدقاق وعوزي بورشطاين ●

هذا الموقف للعالم .. كي لا يبقى لحكام اسرائيل اي مبرر او ذريعة لتزويرهم الحقائق التاريخية وقلبها راسا على عقب.

لقد ظل حكام اسرائيل طيلة عشرات السنين يصرخون ويزعقون امام العالم: «العرب يريدون رمينا في البحر. الفلسطينيون ارهابيون مخربون يقتلون اطفالنا في مضاجعهم ورياضهم. العرب المتخلفون يريدون تصفية الحضارة اليهودية .. والخ.» وهم في تضليلهم هذا لم يعدموا «الاثباتات والبراهين». فقد زودتهم بها جهات وعناصر عربية .. بدءا بتعليقات احمد سعيد وانتهاء بقرارات «الجهاد المقدس» الذي يعلن كلاما في كلام قادة السعودية ليل نهار. وقد نجحوا في اقناع قطاعات واسعة من الراي العام العالمي بهذه الدعاية الرخيصة والحمقاء.

في الوقت نفسه كانت الشعوب العربية تتعرض لعدوان تلو الاخر .. والمؤامرات لا عد لها ولا حصر على انظمتها التقدمية ومنجزاتها الحضارية ومرافقها الاقتصادية. وكان شعبنا العربي الفلسطيني يتعرض لاخطر مؤامرة لتصفيته. لم يكتفوا بتشريده عن وطنه عام ٤٨ فشردوه مرات اخرى عديدة من مكان الى مكان. وشبح الموت لم يطل على شعبنا فقط من حياة اللاجئين التعيسة فكان مصلتا من بعض «الاشقاء» في الخلف ومن الاعداء من كل الجهات. مئات الاطنان من المتفجرات الامريكية القتها الطائرات الاسرائيلية فوق خيام هذا الشعب. عشرات الوف القتلى سقطوا منه. مئات الامراض اودت بحياة الوف اطفاله .. وبعد مئات السنين من الحياة المهينة

في ظل الاستعمار الاجنبي يعيش ٣٢ عاما مشردا خارج وطنه وحتى وهو مشرد لا يامن شر القاصبين.

وفي الوقت نفسه يظهر هذا الشعب الضحية امام العالم بصورة مشوهة. صورة المعتدي القاتل. واما القاتل الحقيقي فيبكي دموع التماسيح الزائرة ويتمسكن ويواصل في آن واحد حرب الابادة ضد شعبنا.

لكن لا رجعة لايام زمان. فمع ان بعض السياسيين الاسرائيليين يستمرون في التباكي ومع ان بعض الاوساط العربية تشجع هذا التباكي بالشعارات المزاودة الفضفاضة مثل «الجهاد» الكلامي وغيره.. فان الراي العام العالمي اصبح يفرق بين المعتدي والضحية. واصبح يعترف لشعبنا بحقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

واما الشعب الفلسطيني بقيادته الحكيمة والمسؤولة فاخذ يعلن رغبته في السلام العادل الذي يضع حدا لماسانه ويحقق حقوقه العادلة وفق قرارات الامم المتحدة. بحيث لم تعد تنطلي على احد الاكذوبة الصهيونية بان العرب هم الذين يرفضون السلام ولعل تصريحات عرفات في برلمان الشعوب في صوفيا ولقاءه بوفد حركة السلام اليهودية العربية في اسرائيل كانا ثمة جديدة على هذا الطريق.

اما في اسرائيل .. فلم يعد حكامها قادرين على اخفاء نواياهم العدوانية تجاه شعبنا وسائر شعوب المنطقة وحربجيتهم الحمقاء. الان يكشفون امام العالم اجمع اوراقهم الحقيقية.

رفائيل ايتان، رئيس اركان الجيش، يعلن صراحة: «الحرب ضد الفلسطينيين ستكون من الان فصاعدا بمبادرتنا نحن ولن تكون ردا على عمليات تخريبية» (ومتى كانت حربكم ردا ؟!) ويضيف: حربنا مع الفلسطينيين مستمرة منذ ١٠٠ عام. ولن تنتهي الا بسقوط احدنا. وطبعا .. نحن لن نسقط.

وبيغن، رئيس الحكومة ووزير الحربية يهدد سوريا. وينضم اليه مردخاي تسيبوري. وحين يلتقي ياسر عرفات بوفد حركة السلام الاسرائيلية يهيجون كالثور الجريح .. يتجاهلون الابعاد السياسية التي تنطوي على مثل هذا اللقاء ويهاجمون الوفد ويهددون باعتقال اعضائه. وحين اعلن ابراهيم الدقاق القائد النقابي الفلسطيني البارز استعداد الشعب الفلسطيني للتفاوض حول السلام العادل مع اسرائيل قالوا هذا رجل غير مركزي في المنظمة.

وهم يواصلون حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني ويصعدونها باستمرار .. على امل تحقيق رغبة ايتان: «حتى يسقط احدنا» ..

لكن امرا واحدا اساسيا غاب عن بال ايتان وكل من فوقه وتحته من المسؤولين في اسرائيل .. وهو ان الحرب في الواقع ليست فقط بين حكام اسرائيل والشعب الفلسطيني. انها اشمل بكثير. فكل واحد يعرف ان وراء حكام اسرائيل تقف الامبريالية الامريكية بكل ثقلها وانها تعتمد في حربها على ركائز الرجعية العربية. وكل واحد يعرف ان الشعب الفلسطيني ليس وحده في المعركة فمعه بالاضافة الى الحق الشرعي، وهذا امر ليس بالقليل يا ايتان، شعوب العالم قاطبة والعالم الاشتراكي الجبار بقيادة الاتحاد السوفييتي وجميع قوى التحرر الوطني والتقدم في العالم ومعظم دول العالم .. والقوى الدمقراطية وانصار السلام في اسرائيل. كل هؤلاء يعارضون سياستكم العدوانية يا سيد ايتان فباي منطق تفكرون وعلى اي طريق تسيرون ؟!

انتخابات الهستدروت في ١٩٨١/٤/٧

اضمن حقك في الاقتراع !

ستجري الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومؤتمر «نعمات» ومجالس العمال يوم ١٩٨١/٤/٧. ماذا على عضو الهستدروت ان يفعل حتى يضمن حقه في الاقتراع يوم الانتخابات ؟!

● من كان عضوا في الهستدروت قبل يوم ١٩٨٠/١٠/٧ ودفع الرسم الموحد عن شهر واحد. ومن لم دفع عن شهرين اخرين يحق له الاقتراع.

● من تاخر عن دفع الرسم الموحد عن بضعة الشهر وقام بدفع شهر واحد على الاقل قبل ١٩٨٠/١٠/٧ ثم استمر في دفع المبالغ المستحقة عليه يحق له الاقتراع. ومن يسدد المبالغ المستحقة عليه بعد ١٩٨٠/١٠/٧ يفقد حق الاقتراع.

الى جمهور الشبيبة

● اذا كان عمرك ١٨ عاما ولم تسجل لعضوية الهستدروت سارع الى التسجيل فورا. الموعد الاخير للتسجيل وضمان حق الاقتراع هو يوم ٨٠/١٠/١٠.

● اذا فقدت بطاقة الهستدروت توجه حالا الى مكتب رسوم العضوية (لشكات حبار) واهتم باستصدار بطاقة عضوية جديدة.

● اننا ندعو الكادحين الذين ليسوا اعضاء في الهستدروت وكذلك الاخوان المنتسبين الى «صناديق مرضى» غير هستدروتية ان ينضموا لعضوية الهستدروت قبل ١٩٨٠/١٠/٧ فان اصواتهم ضرورية لتقوية «الجبهة الدمقراطية» وزيادة تمثيلها.

ان جميع اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية مطالبون بفحص كل هذه الاجراءات لانه بواسطة اقتراعهم في انتخابات الهستدروت يقوون قائمة الجبهة الدمقراطية – القوة الوحيدة والاساس في الهستدروت التي تدافع عن مصالح العاملين في وجه سياسة الليكود المعادية للعمال.

تهانينا

* الى الرفيق عطا ارشيد وعروسه بمناسبة الزواج.

* والى الرفيق خليل ابو طه بالمولود الجديد سامر.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – جديدة

* الى الزميل المحامي الياس فرح وعروسه بمناسبة الزواج.

* والى الزميل كمال ملحم وعروسه بمناسبة الزواج.

* والى الزميل خالد شريف وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة ميسلون.

اعضاء الجبهة الدمقراطية – كفر ياسيف

اتحاد الشبيبة الشيوعية

* لجنة منطقة عكا *

– احتفالا بمهرجان الصحافة الشيوعية،

– وتاييدا لمؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية من اجل الحقوق القومية واليومية،

تحيي حفلا سياسيا وفنيا يوم الجمعة ٣–١٠–٨٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة سينما «غان عيدن» في عكا.

في البرنامج:

● كلمات وتحيات: * سكرتير تحرير «الاتحاد» – الشاعر سميح القاسم * من «زو هديرخ» و«الشد» * كلمة منطقة الشبيبة * عن اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية: السيد جمال طربيه، رئيس مجلس سخنين المحلي والشاعر فوزي عبد الله.

* برنامج فني – فرقة الدبكة التابعة للمركز الجماهيري في طمرة
* المطربون سمير الحافظ وامل مرقس ورفيق بكري.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * محاضرات * اجتماعات

● الرامة – محاضرة للصف التثقيفي حول «وحدة الجماهير العربية وآفاق تطورها». يوم الاحد ٥–١٠–٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الصداقة. المحاضر: سالم جبران.

● عبلين (اتحاد الشبيبة الشيوعية – دائرة الطلاب) – لقاء بين الطلاب الثانويين والجامعيين. اليوم الثلاثاء ٨٠/٩/٣٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في في نادي الحزب.

● المشهد – محاضرة حول «آخر التطورات السياسية في العالم والمنطقة». يوم السبت ٤–١٠–٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في منزل الرفيق يوسف مرعي. المحاضر: سليم القاسم.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لجنة منطقة حيفا

يوم السبت ٤–١٠–١٩٨٠، في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ حيفا، يعقد:

مؤتمر منطقة حيفا

[باشتراك ممثلين عن اللجنة المركزية للحزب والشبيبة ومناطق الحزب الاخرى].

يبدأ المؤتمر اعماله في تمام الساعة التاسعة صباحا ويستمر حتى ساعات المساء.

● ملاحظة: الرفاق طلاب جامعة حيفا ومعهد التخنيون مدعوون لحضور المؤتمر بصفة مستمعين.

اجتماع ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة :

لتتضافر جهود العاملين وأنصار السلام لانجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت ولانجاح مؤتمر الجماهير العربية

*** بجريرة سياسة الليكود ، المغامرة والمقامرة ، تشتد الازمة السياسية — الاجتماعية * واجب الساعة — توحيد جهود انصار السلام والدمقراطية لاسقاط حكومة بيغن وتقديم موعد الانتخابات ***

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جماهير العاملين وانصار السلام والدمقراطية في اسرائيل ، يهود وعربا ، الى الانضواء تحت راية الجبهة ورص كل تظهم من اجل انجاح قائمتها في انتخابات الهستدروت العامة المقبلة نظرا لما تمثله عناصرها من اخلاص لمصالح العاملين والسلام والدمقراطية في وجه استشراء الفاشية الليكودية وتخاذل القيادة المعراخية . كما دعت الجبهة الى توحيد جهود معارضي السياسة الحاكمة من اجل اسقاط حكومة بيغن ، جراء اشتداد الازمة السياسية — الاجتماعية — الاقتصادية الاخذة بخناق البلاد بجريرة سياستها ، وتقديم موعد انتخابات الكنيست العاشرة .

جاء هذا في الاجتماع الموسع الذي عقدته ادارة الجبهة القطرية في تل — ابيب يوم الخميس الاسبق (١٨ الجاري) . وخصص الاجتماع ، في الاساس ، لدراسة برنامج الجبهة لانتخابات الهستدروت وتقدير النتائج المترتبة من ذلك .

وانتقد الاجتماع سلسلة من القرارات عمل فيها حكومة بيغن — شارون مسؤولية عزلة البلاد التي وصلت الى حد خطر طرد الوفد الاسرائيلي من جلسة الجمعية العمومية للامم المتحدة بسبب « قانون القدس » الذي اقر بما يتنافى مع الراى العام العالمي وقرارات الجمعية العمومية ومجلس الامن بصدد القضاء على بؤرة النزاع الاسرائيلي — العربي .

وطالب الاجتماع حكومة اسرائيل وقف اعمالها العدوانية ضد لبنان . هذه الاعمال التي من شأنها تعميق هوة العرب وابعاد فرص السلام في المنطقة .

وشجبت ادارة الجبهة لجوء سلطات الاحتلال الى فرض اوامر الاقامة الاجبارية والاعتقال البيتي ضد عدد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة ، بينهم رؤساء تحرير صحف . واكدت ان هذه الاجراءات المعادية للديمقراطية تستهدف ثني الشعب العربي الفلسطيني عن نضاله ضد مخطط « الادارة الذاتية » ومن اجل اندحار الاحتلال واحلال السلام العادل الذي يضمن استقلاله القومي .

وطالبت ادارة الجبهة بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية ، التي فرضتها السلطات الاسرائيلية على شخصيات وطنية عربية في اسرائيل والغاء اوامر الفصل التعسفي ضد الطلبة الجامعيين العرب . وتدعو الادارة انصار السلام والدمقراطية الى النضال من اجل الغاء القوانين العنصرية المعادية للجماهير العربية وللقوى الدمقراطية نظرا لما تمثله هذه القوانين من مؤشرات على طريق تصاعد اخطار الفاشية !

وتعرب ادارة الجبهة عن تاييدها التام للمبادرة الحميدة التي قامت بها شخصيات عربية لعقد مؤتمر الجماهير العربية كافة في اسرائيل بمشاركة قوى الدمقراطية والسلام اليهودية . فمن شأن هذا المؤتمر ان يدفع النضال من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني وضد سياسة التمييز القومي واليومي ضد الجماهير العربية . ودعت الجبهة عناصرها كافة ومؤيديها الى الاسهام في انجاح المؤتمر المنعقد حضورا وابحاثا .

وتدعو الجبهة اعضاءها ومؤيديها الى الاهتمام بتأمين حق الاقتراع لكل اصدقائهم ومؤيديهم (الموعد الاخير لتأمين هذا الحق هو يوم ١٠—١—٨٠) والمباشرة فورا باقامة كوادر ولجان انتخابية محلية .

وستعقد ادارة الجبهة اجتماعا موسعا اخر في شهر تشرين الثاني المقبل يخصص هو ايضا لمعركة انتخابات الهستدروت المقبلة .

بعد ان هدموا بيت القيسي
يحاولون دفنه حيا

حيفا — لمراسلنا — هاجمت جرافات شركة الكهرباء يوم ١٧ ايلول الحالي بيت المواطن علي القيسي في عرب المنجر بعد ان كانت هدمته في آب من العام الماضي . وقد رمى علي القيسي بنفسه امام الجرافات اصرارا منه على البقاء في ارضه ، التي اقام عليها «خصا» لعائلته المكونة من ٩ انفار ، وبعد ان دفنته الجرافات بالرمال هرب السائقون ظانين انهم اصابوه .

وكان هذا الهجوم هو الثاني من نوعه الذي تنفذه جرافات شركة الكهرباء اذ كان الهجوم الاول في اواخر آب الماضي .

وقد قدم المواطن علي القيسي بشكوى الى شرطة الخضيرة الا انها ردتها بحجة ان جرف النقاش البيت المهدوم لا تشكل مخالفة جنائية .

وفي محاولة من شركة الكهرباء تشريد عائلة القيسي من ارضها في قرية المنجر احاطت مكانه بالاسلاك وذلك لايجاد مبرر لاعتقاله او طرده بحجة انه يجتاز حدود اراضيها .

هذا وقد حصل القيسي على تصريح من وزارة الصحة يؤكد ان الظروف التي تعيش فيها هذه العائلة هي ظروف غير انسانية وان هذه الظروف تشكل خطرا على صحة افراد العائلة ، التي لا ماء ولا كهرباء لديها . اما سلطات النهب والهدم فلا تزال متعنتة في موقفها . فقد نهبت ارض علي القيسي (وجميع اراضي قرية عرب المنجر) وهدمت بيته (وجميع بيوت القرية) ورفضت تعويضه ارضا مقابل ارض كما يطلب وهذا حقه . وليس هذا فحسب بل اعتقلته وحاكمته وشردته واستكثرت عليه خيمة كان اقامها فوق انقاض بيته المهدوم ليأوي اطفاله .. فحاولت دفنه حيا في رمل ارضه .

وجدير بالذكر ان وضع عائلة القيسي سيزداد سوءا مع قدوم فصل الشتاء . فهل يفكر المسؤولون في ابقاء هذه العائلة بلا مأوى .

هل هو مخطط نهب جديد ؟!

*** الكيرن كاييمت ترفض اعطاء رخص تحطيب للعرب في الشمال * الاهالي يتصدون للمخطط ***

معليا — لمراسلنا — ابلغ المزارعون العرب في قرى الشمال ، من بيت جن حتى معليا ، بأمر يحظر عليهم قطع الحطب او تنظيف الارض من الاعشاب بدون ترخيص مسبق من دائرة ادارة اراضي اسرائيل . ويشتم من هذا الامر رائحة سلب الارض من ايدي اصحابها العرب .

وحفاظا على « التنفيذ » وضعت في المناطق المذكورة قوات من حرس الحدود وهيئة حماية الطبيعة وموظفو دائرة الكيرن كاييمت لمراقبة الاحراش ومخالفة كل من يحتطب فيها بدون رخصة . ويشار هنا الى ان الدوائر المسؤولة لا تعطي رخصا بذلك بتاتا في الاحراش التابعة لها او المختلف عليها مع السكان وتماطل في الاعطاء اذا ما اثبت طالب الرخصة ان ملكية الارض عائدة اليه .

وعلى سبيل المثال يمنع التحطيب في البقيعة في المناطق الواقعة شمالي الشارع الرئيسي وقرى القرية لان صوت موتور التحطيب يزعج « سكان المنطقة » . وفي معليا يمنع التحطيب بسبب الخلاف القائم بين الاهالي و « الدولة » على ملكية بعض قطع الارض . وقد غرم احد المواطنين لانه اقتلع عدة شجرات من الزيتون في الارض التي يمتلكها لبناء بيت له وهدد آخر بالعقاب لانه اقتطع بعض الاغصان غير الصالحة من اشجار الزيتون العائدة له .

وقد عم الاهالي جو من السخط والاستنكار على هذا الاسلوب الجديد . وعلم مراسلنا ان بعضهم سيبادر لجمع حملة تواقيع على عرائض احتجاج الى المسؤولين تطالبهم بالكف عن مثل هذه الممارسات الاضطهادية .

« لوبي » ضد ضم الجولان « تكتيكيا » في المعراخ

ضم الجولان انتحار جماعي

حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — قرر بعض اعضاء الكنيست من حزب «المعراخ» العمل على اقامة « لوبي » ضد « اللوبي » القائم في البلاد والذي يسعى لضم هضبة الجولان المحتلة لاسرائيل حاليا . (اللوبي القائم يضم ٧٠ عضو كنيست) .

ويضم لوبي المعراخ الجديد ، كما جاء في « هارتس » (٢٦—٩) كل من ابا ايبان وحييم بار ليف وعوزي برعام ويوسي سريد وميخا حريش وعدينل اموراي وارليا اورا نمير كذلك .

وجاء في « هارتس » ان هذا « اللوبي » نشأ ازاء تأييد فئات من حزب « العمل » لاقتراح ضم الهضبة المحتلة ، وبالاساس بعد اعلان « صقور » حزب « العمل » عن تأييدهم الاقتراح . كما تفوهت شخصيات من الحركة «الكيبوتسية» حول تأييدها الاقتراح .

لكن اعضاء « اللوبي » الجديد اكدوا انهم لا يعارضون الضم لاسباب مبدئية بل لاسباب تتعلق بالتوقيت (!!) اي تكتيكيا ؟

ويستنتج من هذا انه لو سمح لهم التكتيك ابتلاع الهضبة لابتلعوها ! ولكن التكتيك لا يسمح واكبر دليل على ذلك قانون ضم القدس .

وصرح النائب برعام (احد اعضاء «اللوبي») لمراسل « هارتس » انه في اثناء زيارته في الولايات المتحدة ادرك خطأ تشريع قانون ضم القدس (وكان برعام تحمس في الماضي) واذا فرض القانون على الجولان « يكون هذا انتحارا جماعيا » . وعبر برعام عن امله بان يقوم كل من شمعون بيرس واسحق رابين بدعم « اللوبي » .

دوريت شيكارسكي الناطقة بلسان مجموعة رافضي الجندية :

الحكومة الاسرائيلية تحاول اسكات صوتنا

*** « نحن مسرورون لان قضيتنا أصبحت معروفة للمواطنين • وهناك مؤيدون كثيرون لنا حتى داخل الجيش » ***

رفضت محكمة العدل العليا ، الثلاثاء الماضي ، اعتراض الجندي جادي الغازي الذي يرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة بدوافع ضميرية . وغادي الغازي هو عضو مجموعة ال « ٢٧ » الرافضة للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .

وتكونت هذه المجموعة في ٢٥ حزيران عام ١٩٧٩ عندما ارسلت عريضة الى وزير الحربية ، في حينه ، عيزر وايزمن ترفض فيها الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية . حيث انهم جميعا يعارضون احتلال اسرائيل لهذه المناطق ويرفضون المساهمة في الممارسات القمعية الكولونيالية التي ينفذها الجيش الاسرائيلي هناك . وقد اجرت الزميلة المقدسية « الشعب » (٢٤—٩—١٩٨٠) لقاء مع دوريت شيكارسكي الناطقة بلسان المجموعة والتي لا يتجاوز عمرها ال ٢٠ ربيعا ننشره هنا لاهميته :

● س : لماذا ترفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ؟

■ ج — اولا : اننا نعتبر الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وسيناء مناطق غير اسرائيلية وهي محتلة من جانب اسرائيل لذلك فنحن نرفض الخدمة العسكرية فيها .

ثانيا — ان وعينا الانساني وموقفنا السياسي هو ضد الاعتداء على حريات المواطنين في اي مكان ، وضد استعمال العنف والتعسف ضد الانسان في اي مكان .

● س : ما هو موقف السلطات الاسرائيلية منكم ؟

■ ج — ان الحكومة الاسرائيلية تحاول اسكات صوتنا وحصر المجموعة المؤيدة لنا داخل اسرائيل ، وقد قامت السلطات باعتقال العديد من مجموعتنا وذلك لرفضهم الواضح للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .

● س : ما هو موقف الشارع الاسرائيلي من مجموعتكم ؟

■ ج — لقد سررنا جدا لان قضيتنا اصبحت معروفة امام الاسرائيليين ولكن هذا لا يعني ان المواطن الاسرائيلي غير ملتزم بتحديد موقفه من استعداده للخدمة في المناطق المحتلة ، وما اذا كان على استعداد للقيام بممارسات غير انسانية وقمع حريات المواطن الفلسطيني .. وهذا في رأينا تقدم كبير لقضيتنا ، والكثير يؤيدنا الآن والمهم ان جنودا في الجيش الاسرائيلي بدأوا يؤيدون موقفنا ، وقد وقع الآلاف على العريضة التي تطالب باطلاق سراح جادي الغازي عضو مجموعتنا الذي اعتقل بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، والحقيقة ان كثيرا من الاسرائيليين ضد الخدمة العسكرية ولكنهم حتى الآن لم يصلوا الى موقف الرفض وتحمل مسؤوليات ذلك .

● س : لقد نشر في الصحف عن ان الكثير من الجنود الاسرائيليين الذين خدموا في المناطق المحتلة في قمع المظاهرات ونسف البيوت بدأوا يعانون من ازمة نفسية واخلاقية .

■ ج — لقد تحدث الينا الكثير من هؤلاء الجنود وقالوا انهم عندما استدعوا للخدمة لم يكونوا يعلمون انهم سيقومون باعمال لا انسانية ومخجلة ، وقد فوجئوا بانهم يطوقون قرية او مخيما ويطلقون النار على من يخرق منع التجول ويشاهدون زملاءهم يضربون المواطنين الفلسطينيين .. كل تلك الاعمال المخجلة انعكست على نفسياتهم وكان اثرها سيئا ، اذ ان معظمهم يعيش حالة شعور بالذنب وازمة اخلاقية متصاعدة .

● س : ما هو موقفكم من حل القضية الفلسطينية ؟

■ ج — لسنا مجموعة سياسية والقاسم المشترك الذي يجمعنا هو رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، فنحن ضد الاحتلال ومع الانسحاب والكثير منا يؤيد اقامة الدولة الفلسطينية في المناطق المحتلة . ولكن مهمتنا الاساسية هي دفع الاحتلال . فالدعاية التي تمارسها الحكومة في المدارس الاسرائيلية تحاول ان تثبت للاسرائيليين ان الاحتلال (ليبرالي)ولا وجود لاي قمع .. والحقيقة ان الكثير يقع ضحية هذه الدعاية ونحن نعمل على تقويض هذه الدعاية .

لا نملك موقفا سياسيا واضحا ولكنه على الصعيد الشخصي فنحن نعبر عن ذاتنا برفض الخدمة . ولعل آخر مشاكل المجموعة مع السلطات هي الالتماس الذي رفعه غادي الغازي لمحكمة العدل العليا ورفضته المحكمة . ان هذه النتيجة هي تعبير عن قوة حقيقتنا ومجموعتنا وعن خوف الحكومة من تنامي قوة هذه المجموعة..

واكدت الناطقة بلسان المجموعة انهم سيواصلون حملتهم من اجل الاعتراف بحقهم في رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .

تقرير خاص عن اوضاع التعليم في يانوح

هل تثمر وعود المعارف بحل مشكلة النقص في الغرف الدراسية ؟

● مدخل احدى غرف التدريس المستأجرة في يانوح ●

معليا — من الياس ابو عقصة — افتتحت قرية يانوح الجليلية العام الدراسي الجاري باعلان مدرستها الابتدائية اضرابا مفتوحا عن الدراسة احتجاجا على الاوضاع المزرية التي تسودها واولها مشكلة النقص الكبير في الغرف . واستمر الاضراب حتى فترة قريبة حين اعلنت لجنة الآباء عن وقفه كبادرة حسن نية لتقوم وزارة المعارف بواجبها . كذلك عقدت لجنة الآباء مؤتمرا صحفيا في حيفا اكدت فيه انه فيما لو لم تلب الوزارة مطالبها الاساسية لتحسين اوضاع التعليم في القرية ستعلن الاضراب من جديد والتظاهر من ثم امام مبنى الوزارة في القدس .

لقد زرت القرية ابان الاضراب والتقيت عددا من اعضاء لجنة الآباء في بيت رئيس اللجنة السيد شفيق سيف ، الذي احضر امامي ملف اللجنة وبدأ يعرض علي محاضر جلساتها . وقال : « بدأنا نحس بالمشكلة في العام الدراسي ١٩٧٦/٧٥ فتوجها للمسؤولين وكان الجواب دائما على السنتهم ان القضية قيد البحث » .

ويضيف السيد سعيد حمدان عضو لجنة الآباء : « في العام ١٩٧٨ اجتمعنا مع يوسف ليفي ، مدير المنطقة الشمالية في وزارة المعارف ، والمفتش سلمان فلاح ، واورنا خلال اللقاء كافة المشاكل التي تعاني منها المدرسة . في ٧٨/٩/٢٠ ابلغنا المجلس الاقليمي مركز الجليل ، الذي يدير شؤون يانوح ، بأن وزارة المعارف قررت بناء غرف بمساحة ٥٧٠ مترا مربعا ، وهي ليست الغرف المطلوبة . وفي ٨٠/٩/٢٧ وصلت الى المجلس الاقليمي رسالة من مؤجري الغرف الدراسية يطالبون بتسليم غرفهم او زيادة رسوم الاجرة » .

ويتابع السيد شفيق سيف قائلا : اتصلنا بكل الجهات المختصة واي من هذه الاتصالات لم يجدنا نفعا . وصلتنا رسالة من عضو الكنيست ، زيدان عطشة ، يعد فيها بحل المشكلة . لقد مللنا هذا الطريق ونريد حل مشكلة اولادنا ال ٥٥٠ طالبا ولذلك اعلنا الاضراب .

هذا وعلمنا ان لجنة الآباء قد تسلمت مؤخرا رسالة من وزارة المعارف تعد فيها بالمباشرة في بناء غرف دراسية في شهر تشرين الثاني القبل .

كذلك تسلمت لجنة المبادرة الدرزية رد وزير المعارف ، زبولون هامر ، على رسالة اللجنة التي وجهت اليه بتاريخ ٨٠/٩/٤ . ووجهت كذلك الى رئيس لجنة المعارف الثقافة البرلمانية ولجنة الآباء القطرية ولجنة الآباء في يانوح ، حيث احتجت فيها على سياسة وزارة المعارف واعلنت تضامنها مع كفاح اهالي القرية . وجاء في الرد ان « جناب » الوزير قد تسلم الرسالة شخصيا وطلب من الدكتور بن درور ، نائب المدير العام لقسم التطوير في الوزارة الاهتمام بدراسة الموضوع وايجاد حلول ملائمة . متى وكيف ؟!

بحث هستدروتي حول — « البطالة — ١٩٨٠ » يعترف :

نسبة البطالة في البلاد ترتفع بوتائر مذهلة !

*** البطالة بين العاملين العرب اشد حدة منها بين اليهود * في الربع الاول من العام الجاري بلغ عدد العاطلين عن العمل ٦٢ الفا (تقديرا) — اي بزيادة نسبتها ٧٢٪ عن الربع الاخير من عام ١٩٧٩ ***

تل ابيب — لمكاتبنا الاقتصادي — نشر معهد البحث الاقتصادي ، التابع للجنة التنفيذية في الهستدروت ، نتائج بحثه حول « البطالة — ١٩٨٠ » في البلاد .

ويتبين من هذا البحث ان نسبة البطالة ارتفعت ، وترتفع باضطراد ، بوتائر مذهلة . ففي الربع الاول من عام ١٩٨٠ بلغ عدد العاطلين عن العمل ٦٢ الفا ، اي بزيادة نسبتها ٧٢٪ مقارنة مع الربع الاخير من العام ١٩٧٩ . وترتفع نسبة البطالة بشكل حاد بين الرجال حيث زادت نسبتهم من ٢٤٤٪ الى ٤٤٣٪ . ويعترف البحث ان هذه اكبر زيادة للعاطلين عن العمل بين الرجال منذ فترة الازمة الاقتصادية خلال العامين ١٩٦٧/٦٦ .

هذا وتجدر الاشارة هنا الى ان المصدر ، الذي يستقي منه البحث معلوماته الاساس ، هو مكاتب العمل الموظفة لتسجيل طالبي العمل . وعلى هذا الاساس يجب الاخذ بعين الاعتبار لية وجود الكفاء ، خصوصا في المراحل الاولية ، من قبل العاطلين عن العمل من التوجه الى مكاتب العمل وطلب خدماتها ولهذا — يعترف البحث — فان المعطيات الواردة فيه لا تعكس ، واقعيا ، عدد العاطلين عن العمل . وينسحب الامر بشكل اكثر جلوا على المواطنين العرب الذين لا يستسهلون البتة التوجه لمكاتب العمل بسبب عدم وجود مثل هذه المكاتب في قراهم .

وامر مهم آخر ، يلفت البحث النظر اليه ، هو انه في حالة استمرار الازمة ستطرا ، بشكل اصطناعي ، «الموازنة» في تسجيلات مكاتب العمل وذلك لان قسما من العاطلين عن العمل سيجتاز الزمن» الذي يستحق بحسبه قبض رسوم بطالة وسيحول لاشراف مكاتب الشؤون الاجتماعية . وهذا الامر يعني انه من شأن جمهور العاطلين عن العمل ان يتحول بغالبيته الى جزء من معوزي مخصصات الشؤون الاجتماعية .

وتظهر القائمة ، ادناه ، زيادة عدد العاطلين عن العمل في الاشهر ١ — ٨٠/٥ مقارنة مع الاشهر ١ — ١٩٧٩/٥ . (المعطيات ماخوذة عن تقرير اصدرته ادارة مكاتب العمل في ايار ١٩٨٠) .

	١٩٧٩	١٩٨٠	الزيادة بالنسبة المئوية
المجموع	١٨١٧٣	٢٩٨١٢	٦٤
رجال	٩٤٢٤	١٧٥٩٨	٨٧
نساء	٧٦٨٢	١٠٢٣٨	٣٣
المناطق			
القدس	١٨٣٤	٢٣١٧	٢٦
حيفا	١٦٤٣	٢٧٩٢	٧٠
الشومرون	٧٤٠	١١٦٢	٥٧
الشارون	١١١٢	١٦٢٦	٤٦
تل ابيب ودان	٢٣٢٥	٤٠٦٠	٧٥
رحوبوت والجنوب	٩٩٠	١٤٥٩	٤٧
النقب وايلات	٤٤٨	٦٦١	٤٧
الجليل	٦١٠	١١٥٨	٩٠
(ينوه التقرير بان زيادة عدد العاطلين عن العمل في قرى الجليل الاعلى العربية هي بنسبة ١٠٧٪ وفي الناصرة ١٢٢٪) .			
فروع			
بناء	٢٠٤	٥١٦	١٥٣
صناعة وحرف	١٠٤٠	٢٧٨١	١٦٧
نقل ومواصلات	٦٦٤	١٥٢٦	١٣٠
السلك الوظيفي	٢٣٤٦١	٣٠٨٠	٣١
مهن حرة	٣٣٤	٩٤١	١٨٢
خدمات	٣٤٥	٦١١	٧٧
اشغال سوداء	١٢١٧١	١٨٣٨٠	٥١

وهكذا .. نجد ان الارقام التي يوردها الاحصاء لا تعكس حقيقة الوضع القائم في الشارع فانها تشير بوضوح الى مدى تفاقم الوضع واخطاره . كما يبرز بوضوح ان البطالة اشد حدة بين العاملين العرب منها بين العاملين اليهود .

ونجدر الاشارة الى ان هذه الاحصاءات لا تشمل البطالة بين الاكاديميين . حيث يزيد عدد العاطلين عن العمل على) الاف اكاديمي .

زيارة مصنع « نيشر » لفحص تأثيره على تلوث البيئة

حيفا — من المتوقع ان يقوم وفد عن محكمة الصلح في حيفا بزيارة لمصنع « نيشر » للاسمنت قرب المدينة لفحص تأثيره على تلوث البيئة . وقد اتخذ القرار بهذه الزيارة في سياق البحث القضائي الذي اجرته المحكمة حول الموضوع ،اواخر الاسبوع الماضي .

ويذكر ان اخصائيين كبارا في علم البيئة قد اكدوا في بعض بحوثهم ان عمل « نيشر » في المنطقة يسبب تلوثا جويا خطيرا عواقبه وخيمة بسبب الغبار ، الذي تنشره صناعة الاسمنت . وكان وزيرا الداخلية والصحة قد اصدرا ، في العام ١٩٧٢ ، أمرا يلزم ادارة المصنع باتخاذ التدابير الواقية لمنع استمرار التلوث .

مع رافضي الخدمة الاجبارية

اعـداد :
جهاد سعد

● شفاعمرو

■ عادل تلحمي (١٩٠٥ عاما) — يرفض الخدمة مبدئيا . وكنا نشرنا في هذه الزاوية عن موقفه قبل ان يجند . في ١٤ ايار ١٩٨٠ جند رغما عنه .




وقبل بضعة ايام علمنا انه سجن لمدة ١٤ يوما .

■ سليم تلحمي (٢٢ عاما) — شقيق عادل ، مجند منذ عام ١٩٧٨ . والثاني يتبيان لعائلة فقد ربها في حادث طرق . وسليم عضو نشيط في لجنة المبادرة الدرزية.سجن لاشهرين في سجن عتليت العسكري . كذلك حكم عليه بالسجن الفعلي ستة سنة في سجن مجيدو العسكري وسنتين مع وقف التنفيذ .

حدثنا سليم عن اوضاع السجن غير الانسانية وعن التمييز في المعاملة بين السجناء العسكريين الدروز والسجناء العسكريين اليهود .

■ سميا زيد زيد (٢٢ عاما) — ابن لعائلة مؤلفة من ١٢ نفرا . جند في ايار ١٩٧٧ . له شقيقان احدهما يخدم في الجيش منذ عشرة اشهر والآخر سيجند في شهر تشرين الثاني القبل .
يرفض الخدمة الاجبارية مبدئيا .

● يركا

■ كميل سليمان سلامة (٢٠ عاما) — ينتمي لعائلة فقيرة تتألف من ٦ انفار . يرفض الخدمة الاجبارية مبدئيا وقد استطاع قبل ان يجند في ١١—٥—١٩٧٨ ان يحصل على « بروفيل ٢١ » . (درجة طبية منخفضة تقلل سنوات الخدمة) .

قضايا السلطات المحلية
• يحررها : رمزي حوري •

قضايا استملاك اراضي للسلطة المحلية

تلبية لرغبة بعض الرفاق والاصدقاء العاملين في السلطات المحلية ننقل فيما يلي ترجمة احد القوانين المتعلقة بهذا الموضوع :

قانون السلطات المحلية (استملاك املاك عامة) ١٩٥٨

هذا القانون هدفه تمكين نقل املاك مختلفة التابعة عمليا للسلطات المحلية والموجودة بيد ملاك اخرين .

اية املاك مشمولة :

يحق لوزير الداخلية ، بامر استملاك ، ان يتملك سلطة محلية ، حسب طلبها ، الاملاك التالية :

ا — املاك مستعملة او استعملت لاغراض عامة التي يحق للسلطة المحلية اعطاؤها حسب القانون وهي ملك لجنة محلية ، جمعية تعاونية ، مجموعة اشخاص او افراد ممن شغلوا فعلا ضمن منطقة السلطة المحلية ، قبل اقامتها او قبل قيام الدولة ، شغلوا مهمة من مهمات السلطة المحلية مثلما تقوم بها السلطة المحلية عادة .

ب — اراضي متروكة ضمن منطقة السلطة وتستعمل بشكل خاص لحاجات تلك السلطة .

جـ — املاك اشتريت او اقيمت باموال الجمهور لاغراض عامة لمصلحة سكان السلطة ، من هدية او وقف قبل قيام السلطة المحلية او قيام الدولة ، واولئك الذين يدعون الملكية على تلك الاملاك لا يستطيعون اثبات ان الملكية اعطيت لهم بصورة تمكنهم من الادارة الشخصية لتلك الاملاك .

اذا كانت هذه الاملاك هي جزء من مشروع (ما عدا مشروع مياه للزراعة) يعطى امر استملاك على اي مشروع .

طريقة الاستملاك

السلطة المحلية ، بعد اخذ قرار من المجلس ، تقدم طلبا بذلك الى وزير الداخلية .

الوزير ينشر في الجريدة الرسمية وباية طريقة يامر بها اعلانا عن نيته اصدار امر على ملك معين وذلك قبل اعطاء امر الاستملاك . وكذلك امر الاستملاك ينشر في الجريدة الرسمية .

يحق لرئيس سلطة محلية الطلب من وزير الداخلية ، قبل قرار المجلس ، أن يامر بتسجيل ملاحظة في جدول التسوية عن اقتراح الاستملاك وللوزير صلاحية اصدار امر كهذا . مدة الملاحظة — ستة اشهر.

في امر الاستملاك يحق للوزير الزام السلطة المحلية بدفع تعويضات وتحديد قيمتها .

في حالة صدور امر استملاك تسجل الاملاك على اسم السلطة المحلية بقوة الامر .

نقل الملك وفقا لامر الاستملاك معفى من كل ضريبة او رسم او دفع آخر .

بونوماريـوف فى صوفيــا :

مهمة الشعوب الاولى منع حرب ذريــة

صوفيا — خاص بـ « الاتحــاد » — دعا بوريس بونوماريوف ، رئيس الوفد السوفييتي لبرلمان الشعوب من اجل السلام والعضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، دعا الى تنشيط كل القوى السياسية والاجتماعية في العالم وبشتى الوسائل لسد الطريق أمام قوى الحرب والعدوان ولاحباط المخططات العدوانية للولايات المتحدة وقادة بكين .

وقال بونوماريوف : ان السبب الرئيسي لتصعيد حدة التوتر الدولي ولسباق التسلح هو المخططات الامريكية وحلفاء امريكا في حلف شمال الاطلسي العدواني . ولكن على هذه القوى ان تتذكر حكم الشعوب الذي اصدرته على مشعلي الحرب العالمية الثانية في محاكمة نيرنبورغ . وادان بونوماريوف بشدة اوامر كارتر التي اصدرها للاستعداد لشن حرب نووية محدودة قائلا ان هذه الاوامر تشير الى ان الادارة الامريكية تسعى الى جعل الحرب النووية حربا واقعة لا محالة .

واستنكر بونوماريوف تأييد الولايات المتحدة للعدوان الاسرائيلي المستمر على الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني . وقال : انها تضع خططا لشن عدوان على الثورة الايرانية ولهذا شكلت ما يسمى بـ « فيلق الرد السريع » وذلك لتقوم بالتدخل المباشر في هذه المنطقة التي تراها هامة لمصالحها .

واعلن بونوماريوف في خطابه : لم تفت الفرصة بعد ولذا يجب تعزيز كل الاعمال والنشاطات الجماهيرية للقوى الارادة الطيبة كي تمنع نشوب مثل هذه الحرب النووية وكي تحقق هدفها الرئيسي وهو الحفاظ على السلام العالمي .

بونوماريــوف

الاســد ينــدد بالامبريالية الامريكية

وفي رسالة وجهها الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، لبرلمان الشعوب من اجل السلام ، المنعقد في صوفيا ، ندد بسياسة امريكا التي تشجع من خلال مساعداتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية حكام اسرائيل على مواصلة احتلالهم للاراضي العربية وعلى مواصلة تنكرهم لحقوق الشعب الفلسطيني . كذلك اعلن الاسد ان اتفاقيات « كامب ديفيد » تهدف الى فرض السيطرة الامبريالية على المنطقة العربية .

واكد مجددا تصميم الشعوب العربية على مواصلة النضال من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط والتعاون مع كل قوى التحرر والتقدم في العالم اجمع . وقال : ان التهديدات الاسرائيلية وحشودها العسكرية لن ترهب الشعب العربي المصمم على حقه في الدفاع عن وطنه .

مستوطنة ساعيت الكولونيالية تسد الرزق على كفر صور المحتلة

الطيبة — من محمد ابو اصبع — قرب قرية كفر صور ، الواقعة في الضفة الغربية المحتلة ، اقيمت منذ حوالي الثلاث سنوات مستوطنة باسم سلعيت . وتقع المستوطنة على الطريق ، التي كان سكان القرية العربية شقوها لتسهيل وصولهم الى اراضيهم التي يزرعونها .

ومنذ اقامة المستوطنة اعتاد المواطنون العرب المرور الى مزارعهم عبر بوابة كانت تفتح لهم خصيصا مرتين في اليوم . ولكن ، في المدة الاخيرة ، اصبح المستوطنون يمنعون اصحاب الارض من اجتياز البوابة ويضطرونهم بذلك الى السير مسدة طويلة في طرق ملتوية ، الامر الذي يعيق عملهم .

ويتساءل اهالي كفر صور ، هل هذا التصرف مقدمة فقط لمصادرة اراضيهم . وهم يطالبون السلطات العمل على ازالة الحواجز امام عملهم ورزقهم .

● هل تستطيع امريكا انقاذ « كامب ديفيد » المنهارة ؟ ●

مجلس التعاضد الاقتصادي :

ازدهــــار اقتصــــادى مستمـــر

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — تشير النتائج الرئيسية للسنوات العشر الاخيرة الى ازدياد القدرة الانتاجية والعلمية التقنية بشكل ملموس في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي . وتضم هذه المنظمة الدولية كل من بلغاريا والمجر وفيتنام وجمهورية المانيا الدمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا .

لقد ازداد الدخل القومي لبلدان مجلس التعاضد الاقتصادي بنسبة ٦٢٪ وحجم انتاجها الصناعي بنسبة ٧٩٪ ، وازداد الدخل الحقيقي للسكان ، خلال هذه الفترة ، بمقدار ١٤٦ المرة .

وتزداد اجور مختلف فئات الشغيلة ومعاشات المتقاعدين والمنح الدراسية للطلاب ومختلف انواع الاعانات المالية .

ولا تنحصر القضية في رفع الاجور والاعانات فحسب ، بل ولا يتوجب على المواطن في البلدان الاشتراكية ان يدفع اية مبالغ لصندوق التامين حتى يستطيع ان يعالج اذا مرض . ولا يتوجب على ذوي الاطفال ان يوفروا النقود كي يدفعوا نفقات تعليم اطفالهم بما فيه التعليم العالي . ان هذه النفقات هامة جدا بالنسبة لكل عائلة وتدفع من مبالغ الميزانية الوطنية .

لقد ازدادت الاعتمادات لهذه الامور الحيوية بمقدار مرتين في السبعينات ولكل بلد من بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي برنامج حكومي واسع لبناء المساكن . وقد حسن حوالي ١٢٠ مليون شخص ظروفهم السكنية خلال هذه الفترة .

ومن الجدير بالذكر ان اجرة السكن في بلدان المنظومة الاشتراكية اقل اجرة في العالم .

وان كل المواطنين القادرين على العمل في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي مضمون لهم العمل .

البناء السكنى فى الاتحاد السوفييتى :

١٠ ملايين شخصــــ يحصلون على شقق جديدة مجانــــا

موسكو — اعلنت لجنة الدولة السوفييتية لشؤون البناء ان اكثر من عشرة ملايين شخص في الاتحاد السوفييتي سينتقلون حتى نهاية هذا العام الى شقق مريحة جديدة وسيحسنون ظروفهم السكنية .

وبهذا الصدد كتبت الخبيرة السوفييتية بالشؤون الاقتصادية ، لودميلا ترابينا تقول :

يستهدف البناء السكني في خططنا رفع رفاهية الشعب . فالشقق تقدم للمواطنين مجانا . ولذا فان تطوير البناء السكني يصبح احد التدابير الهامة لرفع مستوى معيشة الشعب . ولا تزيد الاجرة الشهرية للشقة عن ٥٪ من ميزانية العائلة ذات الدخل المتوسط وتنخفض هذه النسبة حسب حجم الدخل . ويضم مبلغ الاجرة هذا نفقات كل الخدمات القائمة (ماء وكهرباء وغاز وغيرها) . اننا ندفع ١٦ كوبيكا للغاز في الشهر وهذا يعني ثمن علبة ارخص السجائر . ان المبلغ الذي يدفع للكهرباء والتدفئة والماء .. فهو لا يتعدى بعض الكوبيكات . وقصارى القول ان لا احد في الاتحاد السوفييتي يرفض ابدا المسكن الذي يقدم له بسبب استحالة دفع اجرته . ويعتبر تقديم الشقة الجديدة للعائلة عيدا لها .

هذا ويخصص من الميزانية الوطنية العامة سنويا مليارات الروبلات للبناء السكني . ومن الجدير بالذكر ان هذه الاعتمادات تزداد دائما . وكانت هذه الاعتمادات تبلغ في عام ١٩٥٠ ، ٢٤٢ مليار روبل ، وفي عام ١٩٧٥ ، ١٦٤٢ مليار روبل ، اما في هذا العام فبلغت حوالي ١٨ مليار روبل وهي اكثر من اعتماداتنا للدفاع .

الصناعة السوفييتيــة تستوعب نصف مليون اختراع جديـــد

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اعلنت لجان العلم والتكنيك في الاتحاد السوفييتي في اجتماعها ، يوم ١٥ ايلول الجاري ، ان الصناعة السوفييتية استوعبت نصف مليون اختراع جديد خلال السنة الخامسة من الخطة الخمسية المشرفة على الانتهاء . واضافت اللجان ان استيعاب هذه الاختراعات عاد بمليار روبل على خزينة الدولة . وقد بحثت اللجان في اجتماعها المذكور تخصيص الاعتمادات المالية . بهدف تطوير الابداع الفني والتقني والعلمي لدى الكادحين في العام القادم .

تتحطم آمــال اعداء بولنــدا الشعبية على صخرة وحدة الحــزب و الشعــب

* غــاس هــول : لا بد مــن خيبــــة آمـــال الايديولوجيين الرأسماليــين *

وارسو — بينما يركز الشيوعيون البولنديون والطبقة العاملة البولندية كل الجهود لاعادة الحياة الاجتماعية والاقتصادية الى طبيعتها يزداد نشاط القوى المعادية للاشتراكية في بولندا . وتزداد عمليات التسلل والتحريض المعادية للاشتراكية .

ولا تتعلق الامور بالدعاية المعادية خصوصا دعاية محطات الاذاعة ، « اوروبا الحرة » و « صوت امريكا » ووسائل الاعلام الالمانية الغربية فحسب ، بل وكما تشير صحيفة « تريبونا لودو » ، لسان حال حزب العمال البولندي الموحد ، برز ، في الاونة الاخيرة ، « مدافعون » غير مرغوب بهم ، عن السيادة البولندية وحقوق العمال !! الامر الذي يشكل تدخلا فظا في الشؤون الداخلية للدولة البولندية .

وتهدف نشاطات وتوجهات القوى المعادية الى ايقاع اضرار كبيرة بالنظام الاشتراكي في بولندا واضعاف علاقاتها مع بلدان المنظومة الاشتراكية والاضرار بمركز بولندا الدولي .

وتتدفق النقود لتمويل النشاط المعادي للحكومة البولندية بواسطة مختلف الصناديق الموجودة في الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا .

والمعروف ان صندوق التمويل الذي اسسه حزب فرانتس يوسف شتراوس (اليميني المتطرف في المانيا الغربية) بعث بصورة غير شرعية ، بواسطة السياح مليون مارك غربي وبعثت احتكارات «فولكسفاغن» حوالي ٢٠٠ الف مارك لتشجيع العناصر المعادية للاشتراكية . وللهدف نفسه بعثت مبالغ كبيرة بواسطة صندوق اتحاد النقابات الرجعية في الولايات المتحدة . واقيمت في حلف شمال الاطلسي — ناتو — فرقة خاصة تهتم بدراسة احداث بولندا (!!) ولا ينحصر عملها في الابحاث والحسابات النظرية فقط !!

بالاضافة لكل هذا تجري محاولات بعث مظاهر القوى الانتقامية المختلفة في غرب اوروبا التي تدعو الى توحيد المانيا ضمن حدود ما قبل الحرب العالمية الثانية . وهذه الدعوات موجهة الى العناصر نفسها التي تصعد حملات التحريض بين عمال بولندا وتقوم باعمال التسلل لتقسيم الحركة العمالية وحرف البلاد عن مسارها الاشتراكي .

ويلفت النظر بشكل خاص نشاط دوائر معينة في الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في غرب اوروبا التي انضمت الى التحريض الامبريالي الاهوج ضد الاشتراكية بشكل عام وضد تطور الاشتراكية في بولندا بشكل خاص .

وتشير صحيفة « تريبونا لودو » الى ان هؤلاء « المدافعين » يتدخلون بشؤون بولندا الداخلية . وان مطالب واقتراحات مختلف فرق عمال بولندا غير موجهة ضد النظام الاشتراكي ، بل ضد الاخطاء والتواقص التي لا تتلاءم ومبادىء الاشتراكية . لكن « المدافعين » ، غير المرغوب بهم ، يشوهون الحقائق ويحاولون ملاءمتها ومخططاتهم المعادية للاشتراكية .

وتتحطم آمال اعداء بولندا الشعبية على صخرة وحدة الشعب والحزب ولن ينجحوا في محاولات دحر تطور بولندا الاشتراكية وتغيير خارطة اوروبا ما بعد الحرب العالمية الثانية .

غاس هول : لا بــد من خيبـــة آمـــال الايديولوجيين الراسماليين

قام غاس هول ، الامين العام للحزب الشيوعي الامريكي ، في كلمة القاها في اجتماع للاوساط الاجتماعية الذي عقدته مجلة «بوليتيكال افيرز» ، لسان حال الحزب للمسائل النظرية ، بتحليل الاحداث الاخيرة في بولندا . سبقت معظم الدول الراسمالية في العالم من حيث معدلات الانتاج ومستوى المعيشة العامة . وتنعدم في بولندا الملكية الخاصة لوسائل الانتاج (في الصناعة) والتناقضات الطبقية (العدائية) ، ومن الممكن شرح الاحداث الاخيرة بانعدام الوعي الاشتراكي لدى بعض الفئات .

واشار غاس هول الى ان الغالبية العظمى من عمال بولندا لزمت اماكن عملها والى انه في اثناء هذه الاحداث لم يحدث اي تنكر او تشكيك في الدور القيادي لحزب العمال البولندي الموحد ، ولا يروق هذا للقوى المعادية للاشتراكية خارج بولندا وفي مقدمتها المخابرات الامريكية والاوساط الرجعية في عدد من الدول الراسمالية الاخرى وخاصة في المانيا الغربية . وتعد هذه الاوساط ، منذ زمن بعيد ، مخططات الاخلال بالاشتراكية وتحاول حرف بعض الدول عن طريق التطور الاشتراكي وعزلها عن المنظومة الاشتراكية .

واستطرد قائد الحزب الشيوعي الامريكي قائلا : انه من الصعب حتى المقارنة بين حقوق النقابات في البلدان الاشتراكية وحقوقها في البلدان الراسمالية لسبب بسيط هو ان العمال الامريكان يكادون لا يحلمون بمثل هذه الحقوق الواسعة وبضمان القانون لحقوقهم حيث ان حقوق العمال الامريكان يحد منهما وتقمع طبقيا بواسطة القوانين المعادية للنقابات وبواسطة الكثير من المناورات الرجعية والحيل المختلفة والنقابات المختلطة .

ولذلك ، اضاف غاس هول ، لا بد من خيبة آمال الايديولوجيين الراسماليين الذين يعتقدون انه يمكن حرف كادحي بولندا عن الطريق الاشتراكي .

واشار غاس هول الى انهم على خطأ حيث ما من شيء يرغم الدولة التي اختارت الطريق الاشتراكي للتطور على التخلي من مثلها العليا .

موسكو — هافانــا :

تعــاون فى مختلف المجــالات وتنسيق علــى جميــع الجبهــات

هافانا — قام ، في اواسط الشهر الحالي ، اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، بزيارة الى جمهورية كوبا الاشتراكية حيث اجرى مباحثات رسمية ودية مع فيدل كاسترو وغيره من قادة كوبا .

بريجنيف

واشاد الطرفان ، خلال المباحثات ، بالتعاون السوفييتي — الكوبي في مختلف المجالات على اساس الاحترام المتبادل والثقة التامة . ويعمل البلدان في وئام ووفاق على بناء المجتمع الجديد ويتعاونان على الصعيد الدولي .

وتتطور العلاقات المتعددة الجوانب بين الاتحاد السوفييتي وكوبا على اساس البيان السوفييتي الكوبي الصادر عام ١٩٧٤ .

واشير ، في سياق مباحثات اندريه غروميكو مع قادة كوبا ، الى الاهمية الخاصة للقاءات ليونيد بريجنيف وفيدل كاسترو حيث تبحث المسائل الاساسية للعلاقات السوفييتية الكوبية والوضع الدولي .

واشار فيدل كاسترو مرارا الى ان كوبا ما كانت تستطيع التصدي للامبريالية واحراز نجاحات في مختلف مجالات الحياة دون المساعدة السخية الودية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي .

ان سياسة الصداقة والاخوة مع الاتحاد السوفييتي وغيره من دول المنظومة الاشتراكية والتضامن الكفاحي مع البلدان المناضلة من اجل تحررها وتقدمها الاجتماعي ، ان كل ذلك يشكل الاتجاهات الاساسية للسياسة الخارجية التي تمارسها كوبا ، العضو النشيط في الاسرة الاشتراكية .

وتسهم كوبا بقسط كبير في التنسيق المشترك للخط العام في القضايا الدولية وتحقيقه .

واكد في هافانا من جديد على عزم البلدين على مواصلة الجهود مع الدول الاخرى المحبة للسلام بصيانة وتعزيز الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح الخطر وضمان انعطاف حقيقي نحو الاجراءات العملية في مجال نزع السلاح والتسوية السياسية العادلة للاوضاع المتأزمة على المسرح الدولي .

فيدل كاسترو

وادان الطرفان بشدة السياسة الامريكية ازاء كوبا واشارا الى ان الاتحاد السوفييتي يؤيد بثبات مطالب الشعب الكوبي العادلة بان توقف الولايات المتحدة مقاطعتها الاقتصادية وتصفي القاعدة الحربية الامريكية في « غوانتانامو » .

من يهدد السلام العــالمى ؟ !

— كتب محرر « الاتحاد » للشؤون الدولية — اعلن رئيس وزراء اليابان زينكو سيزوتي ان الولايات المتحدة الامريكية تمارس عمليات الضغط على حكومته لتزيد المخصصات العسكرية في ميزانيتها ولتسليح الجيش الياباني باسلحة متطورة .

وقد تزامن هذا التصريح مع قيام قائد الاسطول الامريكي السابع بزيارة الى اندونيسيا واعلان حكومة المحافظين عن سعيها لاحياء الحلف العسكري في منطقة جنوب المحيط الهادىء وذلك لمواجهة ما اسمته بـ « تأزم الوضع في منطقة جنوب شرقي آسيا » وبعد ان كانت حكومة المحافظين قد اعلنت عن موافقتها على غرس الصواريخ النووية المتوسطة المدى في اراضيها وفقا لطلب الولايات المتحدة الامريكية . وهذا ما جعل اغلبية المراقبين السياسيين يذهبون في تحليلاتهم الى القول : ان كل هذه الضغوط الامريكية والسعي البريطاني جزء لا يتجزأ من مخطط العودة الى الاحلاف العدوانية العسكرية تنفيذا لسياسة امريكا العدوانية ، التي تهدف الى ضرب حركة التحرر الوطني للشعوب والى العودة الى مراكز نفوذها المفقودة . وتتستر الامبريالية الامريكية على مخططاتها العدوانية هذه بالتلويح بخرافة « الخطر السوفييتي » . فما هي حقيقة المخططات الامريكية ؟!

من المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية تمتلك الان ٣١ الف قنبلة نووية اي ما يكفي لابادة سكان الكرة الارضية ١٢ مرة . وعلى الرغم من ذلك تقوم يوميا بانتاج ٣ قنابل نووية صاروخية . كما قررت دول حلف الاطلسي استيلاك ٦٠٠٠ صاروخ نووي امريكي جديد . وتحاول ادارة كارتر جاهدة اقناع الرأي العام وخصوصا الامريكي بان هذا الانفاق الباهظ على التسلح هو في صالح امن الولايات المتحدة . الا ان البروفيسور جيمس اندرسون ، من جامعة ميتشيغهام كشف في دراسة اعدها ان ٧٠٪ من الدوائر الانتخابية الامريكية يتعين عليها دفع ضرائب باهظة نتيجة للانفاق العسكري . وان ميزانية البنتاغون البالغة ١٢٠ مليار دولار « تشكل تهديدا مباشرا وداهما لـ ٣٠٥ دائرة انتخابية . وتسبب ركودا اقتصاديا في البلاد .

وتقول الدراسة ان كل عائلة في نيويورك تدفع في المتوسط ١٨٠٠ دولار سنويا للانفاق العسكري وتتسبب في تبديد مليون و ٤٠٠ الف فرصة عمل .

ان هذه الدراسة الامريكية تثبت ان المستفيد الوحيد من تصعيد سباق التسلح هو مجمع الصناعات العسكرية في امريكا . وتضر بمصالح جماهير الشعب الامريكي نفسه بالاضافة الى انها تعرض السلام العالمي الى اشد الاخطار .

لقد اوضح ممثلو الاتحاد السوفييتي في الدورة الـ ٣٥ للجمعية العامة للامم المتحدة وفي برلمان الشعوب من اجل السلام المنعقد في صوفيا ، وكذلك في مؤتمر مدريد وغيره من المؤتمرات الدولية : ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لبذل ما يستطيع من جهود في سبيل تخفيف حدة التوتر الدولي وتعميق الانفراج . واعلن غروميكو : ان سياسة الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان تكون الا دفاعية . وان الاتحاد السوفييتي على استعداد لتنفيذ اي خطوة نحو السلام تقوم على اساس الاخذ بعين الاعتبار الامن المتبادل لجميع الاطراف . ان تحقيق ذلك ممكن ولتهب كل القوى الخيرة والمحبة للسلام في العالم دفاعا عن مستقبلها وحقها في الحياة ولدفن مخططات البنتاغون والملتفين له .

في الذكرى الثانية لاتفاقيــات « كامــب ديفيــد »

معلق « نوفوستى »: الاتفــاقيات ابعــدت السـلام وهــددت المنطقة بالاخطــار

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ان اتفاقية « كامب ديفيد » لم تضع حدا للحرب ، بل على العكس اضافت زيتا لنيران النزاع في الشرق الاوسط » هذا ما اكده معلق وكالة « نوفوستي » السوفييتية ميدفيدكو في ١٥ ايلول الجاري لمناسبة الذكرى المشؤومة الثانية لتوقيع هذه الاتفاقية التآمرية .

واضاف المعلق السوفييتي ميدفيدكو : ومما يثبت ذلك تصاعد العدوان والاستفزاز الاسرائيلي ضد الدول العربية المجاورة واعمال القمع والاضطهاد الوحشية التي تنفذها في المناطق العربية المحتلة .

لقد منح الاتفاق المنفرد الساداتي — البيغني لاسرائيل مميزات عسكرية وسياسية تمحورت باخراج مصر ، الدولة العربية الكبرى ، من جبهة النضال العربي العامة التي تناضل من اجل تصفية نتائج العدوانية الاسرائيلية واعادة الحقوق الشرعية للشعوب العربية . وبالاضافة الى ذلك وقعت اتفاقات سرية بين بيغن والسادات هدفها التقسيم والتنسيق بينهما في تآمرهما على الانظمة العربية التقدمية ونشر الاستفزازات العسكرية الحدودية في محاولة لتفسيخ حركة المقاومة الفلسطينية والقضاء عليها . كما ان اتفاقات « كامب ديفيد » دفعت الى المنطقة بتطور خطر جديد هو عسكرة الشرق الادنى والاوسط وفي هذا الاطار حصلت الولايات المتحدة الامريكية لنفسها على موقع « الضامن الوحيد للتوصل الى « السلام » في الشرق الاوسط » . وبهذا حصلت على قواعد عسكرية في المنطقة لتبرير التسلح ولتبرير وجودها العسكري في المنطقة . وبهذا ضمن « البنتاغون » لنفسه اقامة القواعد العسكرية ووجودها على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي .

ويمكن الاشارة الى نتائج ومحصلة اتفاقات « كامب ديفيد » بما يلي :

* توسع كبير في الوجود العسكري الامريكي في المنطقة .

* تحويل مصر السادات الى جندرمة في المنطقة بالاضافة لاسرائيل .

* عدم حل القضية الاساس في الشرق الاوسط وهي القضية الفلسطينية .

* اضفاء صبغة « الشرعية » على المستوطنات الكولونيالية واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

* تصعيد القمع العدواني للسياسة الاسرائيلية سواء ضد لبنان ام ضد الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا يجب التأكيد على ان اتفاقات « كامب ديفيد » لم تجلب السلام بل ابعدته عن المنطقة .

الطب فى كوبـــا

تشمل الخدمة الصحية في كوبا كل انحاء البلاد ، وتقدم مجانا ، وهي تعطي اولوية خاصة للطب الوقائي ، الذي يمارس بالتعاون مع المنظمات الجماهيرية .

وبفضل تطور الخدمات الصحية والوقائية اختفى شلل الاطفال من البلاد منذ عام ١٩٦٨ ، والدفتريا منذ عام ١٩٧١ ، واصبحت اصابات النزلات المعدية والتيفوس والسل نادرة للغاية .

واما عن وفيات الاطفال فهذه هي الارقام : في عام ١٩٥٩ كان ٤٦ طفلا من كل الف يموتون ، وفي عام ١٩٧٩ لم يمت سوى ١٩،٣ طفلا من كل الف ، وهكذا تقف كوبا في صف اوائل البلدان الاشتراكية من حيث العناية التي توجه للاطفال ، كما اصبح في وسع المواطن الكوبي ان يامل في العيش حتى سن السبعين ، ولم تعد نسبة الوفيات تزيد عن ٦ في الالف .

ويوجد الان في اراضي كوبا : ٢٥٧ مستشفى و ٣٤٥ عيادة خارجية و ١١٥ عيادة طب اسنان و ١٢ معملا ومرفقا طبيا مماثلا .

وفي عام ١٩٥٩ لم يكن في البلاد سوى كلية طب واحدة يتخرج منها كل عام ٣٠٠ طبيب ، اما اليوم فهناك اربع كليات يدرس فيها ١٦٢٠٠٠٠ طالب .

وخلال العشرين سنة الماضية تم تدريب ١٢٦٤٠ طبيبا و ٢٢٥٢ طبيبا باطنيا و ٦٥٧٤٧ فنيا طبيا .

ويوجد اليوم — بالنسبة لسكان يبلغون نحو التسعة ملايين — ١٦٤٠٠٠ طبيب وطبيب باطني و ١١٢٨٤ ممرضا و ٤٠٠٠ فني من فنيي المعامل وعشرات الالاف من العاملين في مجال الصحة .

وهكذا اصبح في وسع كوبا ان تساعد في مجال الصحة بلادا مثل جرينا وغويانا وجامايكا وبيرو وانغولا والجزائر واثيوبيا والعراق وكمبوتشيا والفيتنام واليمن الدمقراطية .

[عن مجلة « الحركة النقابية العالمية » — ١٩٨٠/٧]

حول العالم

* استأجر ساعي البريد بنفسك ! *

■ يشكو الايطاليون كثيرا من سوء الخدمات البريدية في بلادهم . فبعض الرسائل المرسلة من روما الى ميلانو تبقى لاسابيع طويلة في مكاتب البريد قبل ان تسلم الى اصحابها . وازاء عدم توقعهم حدوث تغير في الوضع القائم يشجع المواطنون نشوء الخدمات البريدية الخاصة ، على شاكلة تلك التي انتشرت في القرون الوسطى .

ويستغل العاملون السابقون في شبكات السكة الحديدية حقهم بالسفر مجانا في القطار ، لنقل الرسائل والرزم بسرعة ونجاح . ونتيجة للمنافسة بين اصحاب الخدمة الخاصة والبريد الحكومي تفقد الدولة سنويا دخلا قدره الف مليون ليرة ايطالي .

* رياضة أمريكية : اقتل وانتحر ! *

■ « رياضة » جديدة تروج في الولايات المتحدة في الاونة الاخيرة . وقد حازت على شعبية خاصة بين طلاب الجامعات الشباب .

اسم اللعبة « القتل كرياضة منظمة » وقوانينها كالتالي : مع بداية الفصل الدراسي يعطى كل مشترك قائمة باسماء « الضحايا » الذين يجب ان « يقتلهم » على ان يثبت شاهدان على الاقل كل عملية قتل . ويزود المشاركون بمسدسات غير حقيقية محشوة برصاص من مطاط . وفي نهاية الفصل يحصى عدد القتلى الذي ادخره كل مشترك ويعلن افضل القاتلين فائزا .

ولكن المباراة المثيرة لا تنتهي عند هذا الحد . اذ بعد اعلان الفوز يقف البطل ، على مرأى من الجميع ، ويوجه رصاصة الى راسه و « يشجه » بالمسدس الذي جلب اليه نجاح الفصل » !

* ٦ ملايين ليرة استرلينية ثمنا لمخطوطة *

■ مخطوطة من ٣٦ صفحة يتوقع بيعها في هذه الايام بمبلغ ٤ الى ٦ ملايين ليرة استرلينية . وهذه المخطوطة ليست الا « عن الطبيعة ، الوزن وحركة المياه » ، وهو الاسم الذي يحمله هذا الكتيب . اما سر « المبالغة » في الثمن فهو ان صاحب المخطوطة هو الرسام الايطالي الكبير ليوناردو دافينتشي ، الذي اعدها في العام ١٥٠٧ بعد دراسة وتحليل عميقين لقضايا المناظر الطبيعية ورؤيتها من بعيد ، تحضيرا لرسمه خلفية لوحته الخالدة — مونا ليزا (جوكاندا) .

وستعرض المخطوطة للبيع في المزاد العلني ، خلال ايام ، في بريطانيا . ويتوقع ان تشترك بعض المؤسسات المحلية سوية مع الحكومة الانجليزية في المنافسة من اجل تأمين ابقاء المؤلف التاريخي في المملكة المتحدة .

* من اين تنتظــر الشفاء ؟ *

■ منذ حوالي شهر واغتنا وكالات الانباء نبأ غريب ولكنه مثير فالمواطن الامريكي ادوين روبينسون الذي فقد منذ اعوام بصره وسمعه اذ لدى عودته يوما الى منزله ارعدت السماء وابرقت واصابت ضربة برق راسه مباشرة اعادت البصر الى عينيه والسمع الى اذنيه .

هذه الحادثة ، التي اثارت فضولا كبيرا لدى كل من سمع بها خصوصا لدى الاطباء الذين يعكفون على دراستها — تزيد في هذه الايام من دراماتيكيتها الغريبة والسعيدة . اذ اصبحت الحياة ايضا تعود الى رأس روبينسون الاصلع ، وصار الشعر ينبو عليه ويغطيه .

عالم الشباب

الجولة الثالثة من مباريات الدرجتين الممتازة والقطرية

بطل الدورى يفشل فى احراز النصر حتى على أرض ملعبه !

*** مكابى بيتح تكفا يستفيد من تعادل نتانيا وهبوعيل تل ابيب للارتقاء الى المرتبة الاولى ** نقطة واحدة (ثمينة) ترقى بمكابى حيفا الى قمة دورى الدرجة القطرية ***

حيفا — مكتب «الاتحاد» — كما كان متوقعا كان لقاء القمة بين فريقى مكابى نتانيا وهبوعيل تل ابيب محط انظار واهتمام عشاق كرة القدم فى البلاد . وغطت احداث هذا اللقاء على باقي مباريات الدرجة الممتازة . وكان المستوى الكروى فيه جيدا ومثيرا . خلال هذه المباراة سجلت ٤ اهداف جميلة — اثنان فى شباك كل طرف . وتقاسم الفريقان النقاط الامر الذى يعتبر مكسبا لا يستهان به لفريق تل ابيب حيث ان فريق نتانيا قد سعى حثيثا لتحقيق اول نصر له ، هذا الموسم ، على ارض ملعبه .

وكان هجوم نتانيا ، بقيادة كل من مغنيس وليفى ، قد سجل هدف التعادل لصالح فريقه لكن خط هجوم تل ابيب لم يمهله طويلا ورد بالمثل وباسلوب اروع ، خصوصا عند تسجيل هدف التعادل ، حيث تمكن اللاعب سيناى ، باسلوب نادر وبضربة صاروخية ، من اذهال كل الجمهور مسجلا هدفا رائعا .

ومن نتيجة التعادل هذه استفاد فريق مكابى بيتح تكفا ، الذى استضاف على ملعبه فريق مكابى يافا وتمكن من الفوز عليه بالنتيجة ٥ — ١. وبفعل ذلك صعد هو الى المرتبة الاولى بفارق اهداف افضل عن فريقى هبوعيل تل ابيب وبئر السبع . ويذكر ان فريق يافا سجل الهدف الاول فى هذه المباراة لكنه خضع لخمسة اهداف متتالية سجل ثلاثة منها اللاعب فيتوس .

وعلى ملعب بلومفيلد فى يافا حقق مكابى تل ابيب نصره الاول لهذا الموسم على الفريق القوي من كفار سابا وبالنتيجة ٢ — ١ . وبرز فى هذه المباراة مستواها الكروى الجيد وعدم انتهاز فريق كفار سابا الفرص المتاحة له لتسجيل هدف التعادل . واضاع لاعبه اينشتاين فرصة تحقيق هدف محقق من ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا .

وعزز فريق هبوعيل بئر السبع رصيده فاصبح ٥ نقاط . وذلك على اثر تحقيق نصره الخارجى الثانى على ملعب مكابى رمات عميدار من هدف ذاتى سجله لاعب دفاع عميدار داخل مرمى فريقه .

اما باقى النتائج فى الدرجة الممتازة فكانت على النحو التالى : هبوعيل يهود — رمات غان ٣ — صفر ، ريشون لتسيون — هبوعيل بيتح تكفا ٢ — ٢ ، شمشون تل ابيب — هبوعيل حيفا ١ — ١ ، بنى يهودا — هبوعيل القدس صفر — صفر .

ويوم السبت القادم ستشد المباراتان بين بئر السبع ومكابى بيتح تكفا وبين هبوعيل كفار سابا وهبوعيل تل ابيب انظار غالبية عشاق الكرة فى البلاد .

الدرجة القطرية

اما فى الدرجة القطرية فقد تذوق فريق بيتار تل ابيب هزيمة مرة وخسر مباراته فى اللد امام فريق هبوعيل المحلى بهدف خاطف سجله اللاعب باند . وكانت هذه النتيجة مفاجئة جدا وادت الى انزال بيتار تل ابيب من المرتبة الاولى اليها صعد فريق مكابى حيفا ، الذى عاد بنقطة ثمينة من عكا على اثر تعادله مع فريق هبوعيل المحلى (بدون اهداف) .

وسجل فريق بيتار القدس نصرا حاسما على فريق بيت شيمش ٤ — ١، الامر الذى اقفزه الى المرتبة الثانية .

اما باقى نتائج مباريات الدرجة القطرية فكانت على النحو التالى : هبوعيل بيسان — هكواح رمات غان ١ — ١ ، مكابى يفنه — نتسيرت عيليت ٣ — ١ ، بيتار الرملة — الخضيرة صفر — صفر ، مكابى هرتسليا — حولون ٢ — ١ ، كريات شمونه — طبريا ١ — ١ .

قوائم الدورى

الدرجة الممتازة

الاسم	نسبة الاهداف	النقاط
١ — مكابى بيتح تكفا	٧ — ١	٥
٢ — هبوعيل تل ابيب	٥ — ٢	٥
٣ — بئر السبع	٢ — .	٥
٤ — كفار سابا	٦ — ٣	٣
٥ — يهود	٣ — ٢	٣
٦ — بنى يهودا	١ — ١	٣
٦ — مكابى تل ابيب	٢ — ٢	٣
٨ — هبوعيل بيتح تكفا	٣ — ٣	٣
٩ — مكابي نتانيا	٣ — ٣	٣
١٠— مكابى يافا	٥ — ٧	٣
١١— ريشون لتسيون	٢ — ٣	٢
١١— رمات عميدار	٢ — ٣	٢
١٣— هبوعيل القدس	. — ٢	٢
١٤— شمشون تل ابيب	٢ — ٤	٢
١٥— هبوعيل رمات غان	١ — ٤	٢
١٦— هبوعيل حيفا	١ — ٥	٢

الدرجة القطرية

الاسم	نسبة الاهداف	النقاط
١ — مكابى حيفا	٥ — ٢	٥
٢ — بيتار القدس	٥ — ٢	٤
٣ — مكابى يفنه	٦ — ٣	٤
٤ — بيتار تل ابيب	٤ — ٢	٤
٤ — هبوعيل اللد	٥ — ٣	٤
٦ — طبريا	٥ — ٤	٤
٦ — مكابى هرتسليا	٦ — ٥	٤
٨ — بيتار الرملة	٢ — ٢	٣
٩ — نتسيرت عيليت	٢ — ٣	٣
١٠— هكواح رمات غان	٣ — ٣	٣
١١— هبوعيل عكا	١ — ١	٣
١٢— بيسان	٣ — ٤	٢
١٣— كريات شمونه	٣ — ٥	٢
١٤— بيت شيمش	٤ — ٧	٢
١٥— الخضيرة	. — ٤	١
١٦— حولون	١ — ٧	.

فريق ساوث همفتون الانجليزى يصل قريبا الى البلاد

تل ابيب — لمراسلنا الرياضى — يصل الى البلاد فى الشهر القادم الفريق الانجليزى الشهير ساوث همفتون لاجراء مباراة ودية مع المنتخب الاسرائيلى يتم فيها اختبار استعدادات الاخير لمباريات تصفية كاس العالم . وتتيح هذه الفرصة النادرة لعشاق الكرة فى البلاد مشاهدة نجوم الكرة الانجليزية المشهورين وعلى راسهم اللاعب الفذ كيفن كيغن ، الذى يلعب حاليا فى صفوف هذا الفريق بعد ان لعب طوال موسمين كرويين فى صفوف فريق هامبورغ الالمانى الغربى .

ومن الجدير بالذكر ان مباريات دورى كرة القدم الانجليزية ما زالت وستبقى محط اهتمام وجذب لعشاق الكرة على الساحتين الاوروبية والعالمية وذلك لرقي مستوى هذا الدورى والاثارة واساليب اللعب التي تميزه . ويتزعم هذا الدورى حاليا فريق ايفسفوتس . ويوم السبت الاخير جرت الدورة الثامنة لهذا الدوري . وجابت معها نصرا اضافيا لفريق ايفسفوتس واصبح رصيده ١٥ نقطة من اصل ١٦ نقطة، (النصر فى جميع المباريات التى اجراها ما عدا تعادل واحد) ، وفارق اهدافه جيد (١٦ لصالحه و ٢ ضده) .

ويلي فريق ايفسفوتس فى لائحة الدوري الانجليزية كل من فرق ليفربول وايفرتون وايستون فيلا ، رصيد كل منهم ١١ نقطة ، ونوتنغهام وساندر لاند وساوث همفتون وارسنيل ، رصيد كل منهم ١٠ نقاط .

التجمع طبعة اسرائيلية — بقية

مجلس عمال الطيبة ولجنة عمال فى ام الفحم . وهذه غير متساوية فى الميزانيات والامكانيات مع مجالس العمال اليهودية . ان التجمع ، بامكانه ان ينسب المآسي الاقتصادية الحالية لليكود . ولكن كيف يفسر التجمع انه هو نفسه يقوم بالتمييز ضد العرب فى مجال (طبيب العائلة) ؟ لماذا الغى العمل بهذا النظام فى الناصرة ، بينما هو يشجعه فى الناحية اليهودية ؟ هل نتهم بيغن بهذا ام نتهم السياسة الشوفينية التمييزية ضد العرب ، حتى فى الهستدروت ؟!! ومن المهم التاكيد ، انه حتى «النشطاء» التجمع بين العرب لا ينكرون التمييز ضد العرب حتى فى الهستدروت . ففى ندوة فى الناصرة اعترف السيد جورج سعد ، « المفوداتى » وعضو اللجنة المركزة للهستدروت ان هناك تمييزا ضد العرب فى داخل الهستدروت ، فى مجال « صندوق المرضى » ، وفى مجال الاقتصاد الهستدروتى واقامة المشاغل التابعة للاقتصاد التعاونى الهستدروتى . بالطبع ، لا يتوقع احد من جورج سعد أن يحتج أو ان ينسحب من حزبه ، احتجاجا . فالمصلحة الشخصية الضيقة ، الانتهازية ، هى ما يوجه مواقف الاعوان العرب للتجمع .

ان العمال العرب ، ضحايا القهر القومي والاستغلال الطبقي معا ، نشأوا وتطوروا خلال الكفاح، ولذلك قريبة منهم وعن مصلحتهم ، المفاهيم الاصلاحية للتجمع ، مفاهيم الزحف على البطون امام البرجوازية والحكومة ، المفاهيم الصهيونية الشوفينية اليمينية .

ان العمال العرب هم الحلفاء الطبيعيون للكفاح الطبقى والدمقراطى عموما ، للشغيلة اليهود ولكل انصار السلام والتقدم بين الجماهير اليهودية، بالاضافة الى الدور القيادى للعمال العرب فى كل كفاحات جماهيرنا العربية .

شكــــر

مدير واعضاء الهيئة التدريسية فى مدرسة «ب» فى الطيرة يتقدمون بالشكر والعرفان للاخ غازي شبيطة على تجاوزه مصابه ومساعدته المشكورة للمدرسة .

بعد جولة فى ايطاليا ، بطل الكاراتيه جعفر ناصر الدين يفوز بـ

ثلاثة كؤوس ودرجة دان ٣

حيفا — لمراسلنا — عاد الى البلاد فى الاسبوع الماضي بطل الكاراتيه المعروف جعفر ناصر الدين بعد جولة فى ايطاليا اجرى خلالها عدة مباريات ولقاءات هامة مع ابطال الكاراتيه هناك وفاز بثلاثة كؤوس ودرجة دان — ٣ .

وكان ناصر الدين غادر البلاد قبل حوالي الشهر بغرض التباحث مع اتحاد الكاراتيه الايطالي حول امكانيات التعاون الرياضي بينه وبين اتحاد نجوم الكاراتيه العرب فى اسرائيل » الذي اقامه ويرئسه جعفر ناصر الدين . وقد التقى هناك مع القائم باعمال رئيس الاتحاد الايطالي ، فاسيلي ، ومع ممثل الاتحاد العالمي للكاراتيه جي. كي. ايه) ، هيروشي شيرايا (وهو ياباني الاصل ويحمل درجة دان ٧) وعدد من ابطال الكاراتيه الايطاليين . كما اشترك فى دورتين لتطوير فن الكاراتيه .

كذلك اشترك ناصر الدين فى سبع مباريات تصفية هناك فاز فى ثلاث منها بالمرتبة الاولى وحصل على ٣ كؤوس وخسر اربع مباريات . ويقول جعفر ناصر الدين لمراسلنا : ان هذه الخسارات افادتني كثيرا . فقد تعرفت على اساليب قتال جديدة متطورة تعلمتها وسافيد منها . وهي خسارات امام كبار الابطال الايطاليين المشهورين دوليا . ولا تنسى انني فزت بثلاث مباريات ايضا على ابطال كبار معروفين .

واهم من كل هذا فوز جعفر بدرجة دان ٣ . ففي ختام الدورة التي جرت في مدينة اتنسو الايطالية (١٠/٩/١٩٨٠) تقدم للامتحان امام ستة حكام دوليين بينهم هيروشي شيرايا وفاسيلي المذكورين انفا ، ونجح فيه . وحصل جعفر ايضا على بطاقة عضوية فى الاتحاد الايطالي .

هذا وبعد انتهاء الجولة فى ايطاليا توجه جعفر ناصر الدين الى اليابان ضمن وفد الاتحاد الايطالي وهناك اشترك فى دورة عالية لمدربي الكاراتيه دامت اربعة ايام . وعاد الى البلاد فى ١٦/٩/١٩٨٠ .



● جعفر ناصر الدين مع بتراتريتي كارلو — بطل ايطاليا فى وزن ٨٠ كغم لعام ١٩٨٠ ●

عشية دوري الكرة الطائرة

مباراة ودية بين عيلبون ودالية الكرمل

عيلبون — من سلمر صليح — استعدادا لمباريات الدورى فى الكرة الطائرة ، التى ستبدا فى ٦/١٠ ، جرت يوم السبت الماضى مباراة ودية بين الفريقين العربيين من عيلبون ودالية الكرمل على ملعب عيلبون . وحضر المباراة جمهور غفير يربو على ال ٥٠٠ متفرج وانتهت بفوز فريق عيلبون بالنتيجة ٣ — صفر . وكانت نتائج الجولات الثلاث على التالى : ١٥— ٤ ، ١٥ — ٤ ، و ١٥ — ٩ . امتاز فى المباراة اللاعبان ميشيل معلم ووسام زريق من عيلبون .

مباراة وديــة

كفر قاسم — روش هعاين ٤ — ٢

كفر قاسم — على ملعب كفر قاسم وبحضور جمهور يربو على ال ٢ الاف متفرج اقيمت يوم السبت الماضي مباراة ودية بين فريقي هبوعيل كفر قاسم ، الذي يلعب هذا الدوري ضمن صفوف الدرجة الثانية بعد هبوطه اليها من الدرجة الاولى ، وهبوعيل روش هعاين من الدرجة الاولى . وقد انتهت المباراة بفوز فريق كفر قاسم بالنتيجة ٤—٢ . وسجل اهداف كفر قاسم اللاعبان يعقوب نوفتسال (٣ اهداف)ومحمود عبد القادر . اما هدفا روش هعاين فقد سجلهما اللاعب ابراهام سعيد .

اثر عودته من جولة مباريات دولية :

الملاكم قاسم بركة : الى متى تستمر هذه المعاملة المجحفة بحقى ؟!

عكا — من زيلد موسى — عاد الى البلاد قبل مدة الملاكم قاسم بركة بعد ان امضى جولة مباريات دولية سوية مع زميله غاز مهزوم ، من الناصرة ، وبعض ابطال الملاكمة الاسرائيليين . وقد حقق بركة فى هذه الجولة انتصارات هامة لفتت انظار غالبية المدربين من الدول الاخرى حيث توجه اليه مدرب منتخب المانيا الغربية وعرض عليه الانضمام الى صفوف منتخبه . وكان قد تلقى ، فى وقت سابق ، عرضا اخر من احد مدربى المانيا الغربية ايضا للانضمام الى ناديه .

هذه المرة يعود قاسم بركة الى البلاد وقد زادت معاناته جراء ضيق الامكانيات المتاحة امام تفتح مواهبه هنا ، فى الوقت الذى تنهال عليه فيه العروض المغرية من العالم الرحب. فمن المعروف ان قاسم ينتمى لعائلة فقيرة لجأت الى عكا بعد تشريدها عن قرية صفورية . وهو عاطل عن العمل منذ مدة طويلة ورغم توجهاته العديدة للمنتخب وبلدية عكا لمد يد المساعدة اليه فانه جوبه دائما بالوعود التى لم تثمر حتى اليوم عن اى امر جدى؟! ويتساءل قاسم بركة : هل يتعاملون هكذا مع الملاكمين اليهود ؟ وهل يقصدون ، من وراء هذه المعاملة ، تيئيسى لكى اقلع عن ممارسة الملاكمة ؟ !

ويؤكد بركة انه لن يدع اليأس يعشش فيه فهو ينتمي الى شعب اثبت على مر الايام انه معطاء ويحتضن ، كالام الرؤوم ، ابناءه الذين يتوسم فيهم خيرا .

بعد أن طفح كيل الوعــود

آن الاوان لاقامة ملعب قانونى فى عرعرة وعارة

عرعرة — لمراسلنا — مع افتتاح الموسم الرياضى الحالى اصدر فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى عرعرة وعارة منشورا طالب فيه باقامة ملعب كرة قدم قانونى للرياضيين فى القريتين ، اللتين يبلغ عدد سكانهما ٨ آلاف نسمة .

وجاء فى المنشور « ها هو الموسم الرياضى لعام ١٩٨١/٨٠ قد بدأ .. ها هو الشباب الرياضى فى جميع انحاء البلاد قد بدا يمارس هوايته ونحن هنا فى عرعرة وعارة ما زلنا نلعق الوعود تلو الوعود من لائحة الدائرة العربية فى الهستدروت وادارة اراضى اسرائيل ، التى تدعى ملكية الارض ، ووزارة المعارف والمجلس المحلى . يجب ان نعلن اننا فى الربع الاخير فى القرن العشرين لن نقبل اى تفسير لا من هذه المؤسسة او تلك لبقاء قريتين تعداد سكانهما اكثر من ٨ الاف نسمة دون ملاعب قانونية لكرة القدم » .

ويناشد المنشور جمهور الرياضيين واهالى القريتين عموما التوجه الى المجلس المحلى والعمل يدا واحدة من اجل تحقيق هذا المطلب المشروع « فقد طفح الكيل وبلغ السيل الزبى».

سياحة الشباب تعزز السلام والصداقة

سياحة الشبيبة تلعب دورا متعاظم الاهمية كشكل من اوسع اشكال التعاون الدولى الجماهيرى . وتسهم سياحة الشبيبة فى توسيع الاتصالات والاطلاع المتبادل على منجزات مختلف البلدان ، وفى تعزيز السلام والصداقة بين الشعوب .

هذا ما قاله بوريس روغتين رئيس مكتب السياحة الدولية للشباب فى الاتحاد السوفييتى « سبوتنيك » ، الذى يتعاون مع ٥٠٠ منظمة اجنبية للشبيبة ، فى لقاء مع «نوفوستي» .

واضاف قائلا : لقد دخل «سبوتنيك» اليوم مدار التعاون الاوسع ، ومع ذلك فان طلبات زيارة الاتحاد السوفييتى تزد اكثر مما يستطيع المكتب حاليا تلبيتها . وفى السنتين الاخيرتين ازداد حجم التبادل السياحى عبر هذه المؤسسة بمقدار ٢٥ بالمئة تقريبا . ومن بين شركاء « سبوتنيك » منظمات ذات اتجاهات سياسية وايديولوجية مختلفة فى ٨٠ بلدا من بلدان العالم — انها شركات سياحية كبرى فى الغرب . وشركات فى ٢٠ بلدا فى آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

وقال روغتين : « اننا نفتح الابواب على مصاريعها امام السياح الشباب ، ونسعى الى جعل زيارتهم للاتحاد السوفييتى ممتعة الى اقصى حد .

ويتمتع السياح الشباب الاجانب فى الاتحاد السوفييتى بكل التسهيلات التى تحظى بها الشبيبة السوفييتية . ومن هذه التسهيلات حسم يبلغ ٥٠ بالمئة على بطاقات السكة الحديد و ٣٠ بالمئة على بطاقات الطائرة ، ونصف قيمة تكاليف الخدمات العامة فى الفنادق ودور الطلبة ، وحسم على ثمن بطاقات المسارح والمتاحف » .

وبوسع السياح الاجانب ان يزوروا مع الشباب والشابات السوفييت بواسطة القطارات الاممية مختلف مدن الاتحاد السوفييتى ، وان يتعرفوا على معالمها ولقاء اترابهم . ويقترح المكتب رحلات متخصصة للشباب من مهنة واحدة ، وعلى سبيل المثال للاطباء ، والمعلمين والعاملين الشباب فى مجال الخدمات العامة .

وتابع قائلا : كما توجد مخيمات دولية للشباب فى كل مناطق الاتحاد السوفييتى المختلفة . فهواة المناخ الدافيء يستطيعون ان يرتاحوا فى مخيمات « سبوتنيك » فى القفقاس او القرم وفى مخيم الشباب « غانجليك » («الشباب») فى الربيجان . وبوسع الذين يفضلون ان يستريحوا فى المنطقة الوسطى ان يقصدوا « بحيرة الغابة » فى لاتفيا . اما هواة التزلج على سفوح الجبال فينتظرهم مخيم « غيرخوفينا » فيما وراء الكاربات .

حدث فى البلاد

* عمليات قتل فى رحم حوامل ! *

● نشرت الصحف فضيحة عن معاملة اجرامية تلقتها العديدات من النساء ، المحتاجات الى علاج طبي لاجراء عملية الولادة فى مستشفى كفر سابا .

وتواجه مدير المستشفى المذكور ، الدكتور منشه دوابرغ ، تهمة التسبب بموت اطفال كثيرين لدى ولادتهم وخداع عدد كبير من النساء اودعن المستشفى بهدف اجراء عملية الحمل الاصطناعي فى رحمهن .

وتقول لائحة الاتهام ان الطبيب المذكور كان يلقح الخاضعات للعلاج بمواد لا منفعة منها كانت تؤدي الى ظهور عاهات فى اجسامهن، وذلك اما بسبب استعمال المادة غير الملائمة المعدة لرحم آخر ، او كعملية مخادعة وممهدة لانعدام المادة المطلوبة .

ويذكر التقرير ، المقدم الى المحكمة المركزية فى تل ابيب امثلة كثيرة عن الخروج السافر عن الاساليب الطبية المعمول بها عادة فى حالات الولادة وان الدكتور دولبرغ لذلك يعتبر متهما بقتل الجنين وتدهور حالة الام الحامل الصحية .

* حلبة ملاكمة فى غرفة العمليات *

● فوق جسد نسائي عار ، ممتد على سرير العمليات، التقت اربع ايد « رجالية » مغطاة بملابس الاطباء البيضاء فى شجار حاد ، تبودلت خلاله اللكمات والضربات الموجهة .. والجسد النسائي لا يزال ممتدا ومخدرا ينتظر لمسات العلاج .

هذه « العملية الجراحية » اجراها طبيبان ، فى الاسبوع الماضي ، يعملان فى مستشفى « وولبسون » فى حولون .

وكانت المراة قد احضرت الى غرفة العمليات لاجراء عملية جراحية لها . ولكن ، قبل بدء العملية اشتد الخلاف بين الطبيبين، اللذين انفردا بالمراة فى الغرفة الى حد انهما نسيا مهمتهما . وحين صار النزاع على اشده لاحظ المتشاجران ان الكلام لايلائم مستوى الانفجار ، فتوجها الى غرفة اخرى ، حيث احسا براحة اكبر .

واستيقظت المراة واذ بها على حالتها . اما الطبيبان فاضطرا الى الحصول على العلاج الطبي السريع .

* كاريكاتير

* الاجرام فى اسرائيل يجلب نجاحا اكبر *

● يبدو ان سفير الولايات المتحدة فى اسرائيل متاثر من الاجرام الاسرائيلي اكثر من « عروبه » الامريكي . هذا ما يتضح من حديث اجراه مندوب البيت الابيض مع اصدقاء له فى تل ابيب ، الاسبوع الماضي . فقد صرح صموئيل لويس ، انه بعد انهاء فترة الخدمة فى اسرائيل ، لن يواصل خوض الحياة السياسية ، بل سيعكف على وضع كتاب مغامرات سياسية تجري الاحداث فيه فى اسرائيل وتكون قاعدته جريمة قتل سياسية يقع صحفي اسرائيلي ضحية لها .

* « الدلو المريب » افقده ٤ ملايين ليرة *

● سيارة تحمل جواهر بقيمة ٤ ملايين ليرة ، اختفت يوم الثلاثاء الماضية بعد ان خطفها شاب من صاحبها وساقها سريعا هاربا بها.

وروى صاحب السيارة، الصائغ فى مهنته ، ان شابا اوقفه وهو يغادر مبنى البورصة فى بيتح تكفا، مدعيا ان دلوا مريبا معلق فى خلفية السيارة . فتوقف وخرج يفحص الامر واذ بالشاب المخادع يقفز الى السيارة ويفر بها بعيدا .

ويقول الجواهري المخدوع ان فى السيارة حقيبة تحوي ٢٥٠ الف ليرة وجواهر بقيمة ٧٠ الف دولار .

ليالى الناصرة — ٨٠

هذه السنة ايضا ، وبكل اعتزاز ، تقدم الشبيبة الشيوعية فى الناصرة برنامجها السنوى التقليدى — « ليالى الناصرة » . وذلك فى الساعة السابعة من امسيات الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ٨ و ٩ و ١٠ و ١٩٨٠/١٠/١١ فى قاعة « بيت الصداقة » .

البرنامج :

● الاربعاء ١٠/٨ — « يدا بيد نبني ونعمر الناصرة » : ندوة عن العمل التطوعي ودوره فى توطيد النضال الجبهوى . باشتراك عدد من الابطال « المجهولين » لمخيم العمل التطوعي الخامس (شيوخ ونساء وعمال وطلاب) بالاضافة الى الشاعر سالم جبران والمهندس وليد الحاج — من قادة الجبهة واللجنة المركزة للمخيم . يدير الندوة : سميح غنادرى .

ضيف الشعر : الشاعر فوزى عبد الله .

البرنامج الفنى : جوقة الطليعة — فرقة « ليالى الافراح » — ناصر نداف — نادى الاحداث — مسرح الدبابيس .

● الخميس ١٠/٩ — « كل الجماهير العربية — جبهة » : ندوة على شرف مؤتمر الجماهير العربية باشتراك : الدكتور اميل توما — المهندس رامز جرايسى — المحامى وليد الفاهوم . يدير الندوة — نظير مجلى .

ضيف الشعر : الشاعر نزيه حسون .

البرنامج الفنى : فرقة « ليالى الافراح » — حنان بشارة ولويس شوفانى — سمير الحافظ — دياب مطلق — ستوديو المسرح .

● الجمعة ١٠/١٠ — « الحرية والاستقلال للشعب الفلسطينى » : ندوة فلسطين باشتراك : الكاتب اميل حبيبى — المحامية فيليتسيا لانغر . يدير الندوة — سهيل دياب .

ضيف الشعر : الشاعر سميح القاسم .

البرنامج الفنى : جوقة الطليعة — فرق فنية من القدس العربية المحتلة .

● السبت ١٠/١١ — « الناصرة ايام زمان » : ذكريات من تاريخ الناصرة الساطع باشتراك : منعم جرجورة — ميشيل نصار — امين محمد على . يدير الندوة — رياض مصاروة .

ضيف الامسية : رئيس البلدية وعضو الكنيست توفيق زياد .

البرنامج الفنى : امل مرقس — حفلة راقصة باشتراك فرقة « الدرب الطويل » للغناء والعزف الغربى .

***

خلال امسيات « ليالى الناصرة » تقام ثلاثة معارض فى القاعة الصغرى من « بيت الصداقة » ستكون مفتوحة للزوار طوال اليوم :

● معرض الكتاب التقدمى ويضم جناحا خاصا لكتب الاطفال .

● معرض لوحات وفخاريات فلسطينية .

● معرض اشرطة تسجيل للاغنيات الوطنية والخطابات الوثائقية .

* الدعوة عامة ومجانية * ● الشبيبة الشيوعية ترحب بكم ●

آخر اخبار «نشاطات» قوات الشرطة و«حرس الحدود» !

اعتداء همجى على جنـــازة فى يـــافـــا

✱ قوات « الامن » تمنــع بالقــوة دفــن جثمــان فى مقبـــرة طاســو الاسلاميــة وتجــــرح وتعتقــل عــددا من المشيعـــين ✱

يافا — لمراسلنا — شنت سلطات القمع والارهاب المتمثلة بقوات الشرطة و « حرس الحدود » امس الاول ، الاحد ، هجوما عدوانيا وحشيا على اهالي مدينة يافا العرب لدى تشييعهم لجثمان احد الموتى . ومنعت هذه السلطات القمعية بالقوة وسط التهديد باللجوء الى الحديد والنار دفن الجثمان في مقبرة طاسو .

وكانت قوات كبيرة من الشرطة و « حرس الحدود » المسلحة حتى الاسنان بالعصي والقنابل المسيلة للدموع والبلدوزرات المقولة على الجنزرات قد اعتدت على المشيعين فجرحت سبعة مواطنين جراح احدهم بليغة ، ونقلته الى المستشفى ، بينما اعتقلت سبعة ،) منهم جرحى . وجاء هذا الاعتداء السلطوى بدافع عدم السماح لاهالي يافا المسلمين بدفن امواتهم في مقبرة طاسو وذلك بحجة توسيع شارع يمر بجانبها . (فلماذا يكون توسيع الشارع على حساب المقبرة .. وعلى حساب عشرات الدونمات فيها .

وهل هذا سبب يدعو لتدنيس حرمة المقبرة . وماذا كان يحدث لو ان المقبرة يهودية ؟) .

هذا وقد احدث هذا الاعتداء العنصري البغيض موجة واسعة من السخط والاستنكار لدى اهالي يافا العرب الذين يطالبون باطلاق سراح جميع المعتقلين وتقديم المعتدين من جلاوزة الشرطة وحرس الحدود الى المحاكمة .

ويذكر ان بلدية تل ابيب — يافا تواصل تآمرها على اراضي الاوقاف الاسلامية في المدينة فمرة تلجر بها ومرة تهدمها وها هي الان تدنس حرمة المقابر لتوسيع شارع . في الوقت الذي تهمل فيه اهمالا فظا ومجحفا الجوامع الآيلة الى السقوط .

هذا ويذكر ان قوات الشرطة وحرس الحدود كانت اعتدت في اوائل ايلول على اهالي يافا العرب الذين تظاهروا مطالبين بايجاد ظروف طبيعية في المدارس ليتمكن الطلاب العرب من التحصيل العلمي .

وقد اثار الاعتداء العنصري الثاني هذا التساؤل : هل اصبح الاعتداء الوحشي والعنصري هو الاسلوب لمعالجة قضايا المواطنين العرب في يافا ؟!

اهالى البعينة يفرضون ارادتهم علــى سلطــات الاضطـهاد

✱ القائمــة الموحدة تفــوز بجميــع مقاعـــد لجنـــة المعـــارف رغـــم الارهـــاب السلطـــوى ✱

البعينة — لمراسلنا — نجح اهالى قرية البعينة فى الجليل في فرض ارادتهم على سلطات الاضطهاد القومى فانتخبوا فقط اعضاء القائمة الموحدة لادارة لجنة المعارف المحلية رغم المحاولات الارهابية التى قام بها جهاز الظلام لمنع سكان القرية من ذلك

وكانت وزارة المعارف ، نتيجة لنضال اهالي القرية بقيادة لجنة الآباء المحلية ، قررت قبل ٣ اسابيع حل سلطة المعارف المعينة في القرية منذ اكثر من ٢٥ عاما واجراء انتخابات لها في ٢٥-٩ .

وما ان اعلن ذلك ، حتى نشط رجال جهاز الظلام للتدخل السافر في شؤون القرية ، وراحوا يوجهون ضغوطا مكثفة على الاشخاص الذين شاركوا في عملية حل سلطة المعارف في القرية . وقد استدعي عشرات من ابناء القرية الذين تعرضوا لتحقيق ارهابي واستفزازي . وقد علمنا من بعض الذين تعرضوا لهذا الضغط والاستفزاز ، ان جل اهتمام جهاز الظلام ينصب في عدم ايصال شيوعيين الى سلطة المعارف المنوي انتخابها . وان شريعة الغاب هي التي تحكم هذه التحقيقات الارهابية، حيث كان يجري هذا التحقيق في الحقول البعيدة من القرية وبين اشجار الزيتون وحيث يقتحم رجال جهاز الظلام البيوت بدون اذن في ساعات الليل المتاخرة .

لكن هذه الوسائل كلها لم تجد السلطات نفعا . فقد توجه اكثر من ٧٠٪ من المواطنين الى صناديق الاقتراع . وانتخبوا قائمة موحدة تعبر عن وحدة الاهالي وتفاهمهم . وفاز بعضوية اللجنة كل من : احمد حامد سليمان وعارف احمد سليمان ومهنا حسن دلاشة ومحمود محمد فقرا وعاطف علي عيسى وياسر مصطفى مراد وفوزي نايف نجيدات .

اعتقال رافض الخدمة ، غاى بيلافسكى للمــرة الرابعــة

تل ابيب — لمراسلنا — للمرة الرابعة يزج برافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة عضو مجموعة ال « ٢٧ » ، غاي بيلافسكي بالسجن ولمدة ٢٨ يوما (في المرات السابقة لمدة ٣٥ يوما كل مرة) ولنفس الاسباب .

ويفيد مراسلنا ان مجموعة ال«٢٧» تطالب باطلاق سراحه حالا .

حملة الارهاب ضــد اهالى طرعان تنقلــب على رؤوس مدبريهــا

طرعــان — لمراسلنا — تمت ، ٩/٢٢ ، تبرئة جميع « المتهمين » ابناء طرعــان (١٥ شابا) « بتهمــة » المشاركة في مظاهرة رفع الشعــارات احتجاجا على محاولة اغتيال رؤســاء بلديات نابلس ورام الله والبيرة في الضفة المحتلة (٢ حزيران الماضي) .

ولا شك ان القراء يذكرون حملة الارهاب البوليسية التي تعرض لها اهالي طرعان بحجة رفع شعــارات معادية للدولة والتجمهر غير القانوني واغلاق الشارع . وجاءت التبرئــة لتكشف زيف التهمة الموجهة ومحاولات اجهـــزة السلطــة البوليسيــة والشينبيتية استخدام الحملـــة الارهابية للضغط السياسي والنيل من صمود اهالي طرعان وكفاحهم ضد مصادرة اراضيهم والمس بوحــدة الصف الجبهوية من اجل الســلام العادل والمساواة لجماهيرنا العربية .

ايها العــاملون :
اضمنوا حقكم فى الاقتراع
قووا جبهتكم
الموعد الاخير للانضمام هو
١٩٨٠/١٠/٧
انتخابات الهستدروت ١٩٨١/٤/٧

اختتام مخيم العمل التطوعى الاول فى الطيبــة

سواعد المتطوعين توفر اكثر من مليــونى لـــيرة !

الطيبــة — لمراسلنــا — تحول مخيم العمل التطوعي الاول في الطيبة ، الذي استمر ٣ ايام ، الى عرس جماهيري كفاحي تدفقت فيه طاقات وقدرات شبية وفتيات واهالي القرية وذلك تلبية لنداء لجنة المبادرة للمخيم خدمة لعمران وتطوير الطيبة .

واشار مراسلنا الى ان الاعمال التطوعية قد غطت كل انحاء القريــة وبفضل ذلك تم تنفيــذ المشاريع التالية : دهـــان ورشق) مــدارس ابتدائية وثانوية ● بناء جدار وال طوله ه) مترا على جانب احــد الشوارع الرئيسيــة ● اصلاح وقصارة الجدار المحيط بروضــة الاطفــال ● توسيــع وتزفيت اطراف شارعين ● اصلاح وتزفيت جميــع الحفر القائمة في شوارع القريــة ● ازالة اكوام الحجارة وتجمعــات النفايات في العديد من احياء القرية وشوارعهــا ● تنفيذ اعمال تنظيف وتجميل في عدد من الســاحــات المركزية وشوارع القرية الرئيسيــة .

ويذكر هنا انه بلغ معدل عــدد المشتركين يوميا حوالي ٣٠٠ متطوع . بينهم الشباب والفتيات والعمــال واصحــاب المهن والآليــات والموظفون ومعلمو المــدارس . وقد استقبــل الاهـــالي فرق المتطوعين بحمــاس وترحــاب وقدموا لهم الطعــام والشراب .

وفي مساء كل يوم كانت فرق من المتطوعين تطوف شــوارع القريــة بالاهازيج الشعبية والوطنية ، التي كانت تشق عنــان السماء معبرة عن الحماس ، الذي تولده لقاء الشباب بالمستقبل . وخــلال ذلك كان عــدد منهم يقرع الابواب لجمع التبرعــات وكانت مبالغ المال تتدفق بسخاء .

ومســاء السبت الماضي عقد في ســاحة مدرسة « ابن رشــد » حفل اختتام المخيم باشتراك جمهور غفير من اهالي القريــة وشبيبتها . ادار الحفل مركز « بيت الشبيبـــة » ، السيـــد محمود علي حــاج يحيى . والقى فيه رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، كلمــة حيــا فيهــا جمهور المتطوعين وثمن جهودهم وقال : ان مخيم الطيبـــة وانجـــازاتــه ، مثلهمــا مثل باقي المخيمات التطوعية في قرانا ومدننا ، يشكلان دعما لنضال سلطاتنا المحلية ضد سياسة التمييز والخنق المالي .

وتحدث ممثـــل لجنـــة المبــادرة للمخيم ، الرفيق عبد القادر ظاهر ، فاعلن ان قيمة العمل المادية تزيد عن مليوني ليرة . واكد ان الخبرة التي اكتسبتها لجنة المبادرة من هذا المخيم ستضعها لخدمة مخيمات لاحقة من اجل عمران وازدهار الطيبة .

وفي ختام الحفل قدم برنامج فني حافل تضمن الاناشيد والدبكـــات والغناء الجماعي .

المستشار القضائى للحكومة ، رسميا ، وبشكل قاطع :

وزير الاديان متهم بالارتشاء والاختلاس

✱ الوزير ابو حصيره مستعـــد للمثول امـــام الشرطـــة للتحقيـــق اليـــوم ، الثلاثـــاء ✱ الشرطـــة : لا تـــزال هنــاك عقبـــات ✱

تل ابيب — اعلن المستشار القانوني للحكومـــة بروفيسور يتسحاق زمير ، رسميا وبشكل قاطع مساء امس الاول ، الاحد ، ان وزير الاديان اهرون ابو حصيره متهم بالارتشاء والسرقة وان عليه ان يمثل امام الشرطة للتحقيق وان من المتوقع وضع لائحة اتهام ضده فى القريب .

وبعد تردد طويل ومشــاورات عديدة قرر الوزير ابو حصيرة الموافقة على طلب الشرطـــة المثول امامهـــا للتحقيق ، اليوم الثلاثـــاء ، « في المكان الذي تختاره » وكان الوزير قد ماطل في البداية واعلن انه يرفض هذا التحقيق . الا ان رئيس الحكومـــة مناحم بيغن « نصحه » بالموافقة على اجراء التحقيق كي لا يسيء اكثر الى « سمعة » (!) الحكومة .

وتفيد مصادر الشرطة ، كما تنشر الصحف ، بانها لا تزال تواجه عقبات خلال التحقيق . وذلك لان موشـــه قباي ، مســاعد الوزير ، مصر على الصمت ولان المتهمين ، الذين كانوا مرشحين ليصبحوا شهودا ملكيـــين تراجعوا عن الادلاء بشهـــاداتهم بعد اصـــدار فتوى الحاخامين الاكبرين التي حرمت الشهادة الملكية حسب تعاليم الدين (!) وهكذا لم يبـــق للشرطـــة سوى اسرائيل غوطليب ، نائب رئيس بلدية بني براك ، شاهدا ملكيا .

ومن جهـــة اخرى اعلن مراســل التلفزيون الاسرائيلي ، دان سمما ، ان لدى الشرطـــة اثباتات فقط بان الوزير ابو حصيرة تسلم رشوة مــالية حين كان رئيسا لبلدية الرملة . اما فيما يتعلق بالاتهامات الموجهة ضده عن فترة اشغاله منصب وزير فلا توجد اثباتات قاطعة . وهناك محـــاولات لجمع المعلومات .

وجدير بالذكر ان الوزير اختار للدفاع عنه اثنين من محامي الدفــاع الكبار في البلاد هما توسيا كوهن وميخا كسبي .

وفـــاة المستشرق اهـــرون كوهـــن

توفي صباح امس المستشرق اهرون كوهن عن عمر يناهز السبعين عاما . وسيشيع جثمانه في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم في كيبوتس « شاعر هعميكم » .

ويذكر ان الفقيد كرس اكثر من اربعين عاما من حياته لبحث شؤون العالم العربي وقد صدرت له عدة دراسات وابحاث عن تاريخ العرب والمجتمع العربي اليوم ترجم بعضها الى اللغة العربية وترجمت مؤلفاته الى لغات اوروبية عديدة .

كذلك شغل مناصب عديدة في حزب العمال الموحد « مبام » منهــا رئاسة الدائرة العربية في الحزب ، وهيئة تحرير « عل همشمار » ومجلة « نيو آوت لوك » . وقد كرس جهودا كبيرة من اجل التفاهم اليهودي العربي وكان عضوا بارزا في سكرتارية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

ولجنة السلام العادل تتقدم بالعزاء الى زوجته وابناء العائلة واعضاء كيبوتس « شاعر هعميكم » .

القاضى محمد حبيشى يفند تلفيقات « هآرتس »

الانسحاب الاسرائيلى واقامة الدولة الفلسطينية هما لمصلحة الشعبين

عكا — خاص — بعــث فضيلة الشيخ محمد حبيشي ، قاضي عكا وحيفا الشرعي ، امس الاول الاحد ، رسالــة الى صحيفة « هآرتس » طالب فيها بتفنيد الاقوال الملفقــة التي نسبها الصحفي يهــودا ارئيل اليه في المقابلة التـــي اجراها معه ونشرتها الصحيفة في ٢٣-٩-٨٠ .

وجاء في الرسالة : لقد اختلـــق مراسل « هآرتس » اقوالا وامورا لم اقلهــا ولست موافقا عليها مثـــل ادعائه انني قلت « ان الاكثرية عــرب عكا لا يزالون ينظرون اليها كمدينـــة عربية بموجب قرار التقسيم من عــام ١٩٤٧ وان من يقول غير ذلك يعتبره الكثير من المتطرفين خائنا لشعبه » . ان هذه الاقوال تتعارض جملة وتفصيلا مع الاقوال التي ذكرتها للمراسل فعلا .

في العــام ١٩٦٨ قـــدمت شكوى في المحكمـــة المركزيـــة ضد « معريب » لنشرهـــا مثل هـــذه الاقوال واتهمتها بالتشهير بي وربحت القضية بكل نيولها . وكما يظهر قرر ارئيل ، دون تكليف نفسه حتى عنــاء سؤالي ، العودة على التشهير نفسه الذي كتبته « معريب » في حينه .

وكان الشيخ حبيشي قد اكد فـــي المقابلة نفسها انه يعارض الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطـــاع وان الانسحاب الاسرائيلي من هاتـــين المنطقتين واقامة دولة فلسطينيـــة مستقلة ، ضمن علاقات حسن جوار مع اسرائيل ، هما لمصلحة الشعبين . واضاف : ان منظمة التحريـــر الفلسطينية مستعدة للاعتراف باسرائيل شريطة ان تعترف اسرائيل بهـــا وتنسحب من المناطق المحتلة .

كذلك قال الشيخ حبيشي « ان جيل الشباب هو ضد الاحتلال وليس ضد الدولة — تماما مثلما يقـــول الشيوعيون منذ سنوات طويلة » .

كتلة التقدم تدافع عن معلمى الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — تقدمت عضو مركز نقابـــة المعلمين من كتلة « التقـــدم » ، تسيبورا شاروني ، بطلب الى سكرتير النقابة دعته فيه الى تبني قضية معلمي الناصرة المفصولين لاسباب سياسية والكفاح من اجل اعادتهم الـــى اعمالهم والكف عن ملاحقة المعلمين العرب بسبب ارائهـــم السياسية .

وكانت وزارة المعارف طلبـــت رسميا من بلدية الناصرة طرد اربعة مدرسين يعملون في المدرسة الثانويـــة البلدية وهم نهلة بشارات وجميلـــة دلاشة وصادق دلاشة وفيصل طه . وقد ارفقت الوزارة طلبها التعسفـــي بتهديد استفزازي المحت فيه الـــى انها سترفع مراقبتها ودعمها المـــادي للمدرسة اذا لم تلب البلديـــــة طلبها ! اما حجة هذا الموقف فهـــو: «عدم موافقة الوزارة عليهم» . ولماذا لا توافق الوزارة ؟ لاسباب سياسية.

والدليل ان المعلمين المذكوريـــن يعملون في التدريس وبنجاح منذ عـــدة سنوات وهناك تقدير عام لعملهـــم. واثنان منهم (فيصل طه وصـــادق دلاشة) كانا قد كسبا عرضا للعمـــل في المدرسة (٨٠/٨/١٦) بموافقـــة جميع اعضاء اللجنة الخاصـــة بالمناقصة بما فيهـــم مفتش المعارف الاستاذ شوقي حبيب .

هذا وقد التقت مندوبة «التقدم»، شاروني ، بعدد من المعلميـــن المذكورين في الناصرة واستمعت منهم عن تفاصيل القضية .

نحو مؤتمر الجماهير العربية العتيد

ازاء المحــاولات السلطوية المعادية — تأييد عارم لمؤتمر الوحــدة الشعبيـــة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ازاء الاطارات السلطوية الهزيلة التي اقيمت ، لمواجهة مؤتمر الجماهير العربية العتيد .. تواصل جماهيرنا العربية في مختلف انحاء البلاد نشاطاتها التضامنية للاعراب عن تأييدها الكامل لهذا المؤتمر واصرارها على انجاحه وتعزيز اهدافه .. الوحدة والصمود والاسهام بكل قوة في معركة شعبنا والقوى الديمقراطية اليهودية من اجل السلام العادل واجل حقوقنا القومية واليومية .

ويتخذ هذا التأييد عدة اشكـــال في كل مدينة وقرية من قرانا . وتعقد فروع الجبهة اجتماعات تنظيميـــة لاقرار الاجراءات العينية الـــواجب اتخاذها لانجـــاح المؤتمر . وتعقد اجتماعات جماهيرية شعبية . وحملة التواقيـــع على وثيقـــة ٦ حزيران مستمرة .

● اجتمـــاعـــات ●

✱ في باقة الغربية عقد اجتمـــاع شعبي ، هـــذا السبت ، بدعوة من لجنة المبادرة المحلية لمؤتمر الجمـــاهير العربية افتتحه ابراهيم بيـــادسة وتكلم فيه كل من الاســاتذة فـــاروق مواسي وفتحي فوراني وجمال عباس مجدي ورامز جرايسي . وقد اكـــد الخطباء على ضرورة انعقاد المؤتمر في هذه الظروف العصيبة التي تواجهها جماهيرنا اثر الهجمة السلطوية عليها . وقرر المجتمعون في ختام الاجتمـــاع تحية المبادرين للمؤتمر واستعدادهم للمشاركة الفعالة لانجاحه .

✱ في عكا اتخذ مجلس جبهة عكا الديمقراطية ، في جلسته يوم الجمعة الماضي ، قرارا بتـــاييد المؤتمر والاستعداد لانجاح مجرياته .

✱ في البعينة جرى ، يوم السبت الماضي ، لقاء على شرف مهرجـــان الصحافة الشيوعية بين قرائها وبين محرر « الاتحـــاد » ، الرفيق عليف صلاح ســـالم ، قرر فيه المجتمعون تـــاييد وثيقـــة ٦ حزيران والمؤتمر العتيد .

✱ وفي مجد الكروم عقد في نـــادي الصداقـــة اجتمـــاع دوري لشبيبـــة الجبهة تكلم فيه سهيل كيوان عن مؤتمر الجمـــاهير العربيـــة وقرر الحاضرون التجند الكامل لانجاحه . وتكلم في الاجتماع علي حريكة وحســـن الصغير من القضايا الاخرى التـــي تواجه جماهيرنا .

انتبــاه !

زمــن الشاقــل الطيـــار

اليوم الثلاثاء ، ٩/٣٠ ، هو « يوم الشاقل » الطيار الذى يسابق الليرة في سباق « الماراثون » التضخمي .

وكما بشر المراقبون الاقتصاديون فان قيمة « الشاقل » ستصبح بعد ثلاث سنوات اقل من قيمة الليرة اليوم و « مطرح ما .. شنقوه » .

لكن وعلى الرغم من هذه الحقيقة وهذه الزابلة المفضوحة لا يسعنا سوى ان نقدم للقارىء بعض الاجابات على بعض الاسئلة حول مصير ليراته وشيكاته المكتوبة بالليرة ..

● هل يمكن استعمال الاوراق النقدية والعملة النقدية (الليرة) بعد « يوم الشاقل » ؟

— نعم تبقى الليرة عملة قانونية حتى بعد « يـــوم الشاقل » ، لكن قطع « الاغورا » وال « خمس اغورات » وال « ٢٥ اغوراه » يبطل استعمالها ويمكن استبدالها في البنك .

● هل من المسموح التعامل بالشيكات والحوالات المالية (كمبيالات) المكتوبة بالليرة بعد « يوم الشاقل » ؟

— بما ان الليرة لم تمض حتى الان ، فمن الممكن في شروط معينـــة التعامل مع كل الوثائق المالية المكتوبة بالليرة وليست بالشاقل .

● ما هو مصير الشيكات المكتوبة بالليرة ؟

— لا يتوجب على البنوك قبول و « احترام » الشيكات المكتوبة بالليرة بعد « يوم الشاقل » ، بل المكتوبة بالشاقل فقط . ومع هذا وافقت البنوك على الاستمرار في قبول و « احترام » الشيكات المكتوبة بالليرة . ويتـــم التعامل مع شيك كهذا يدويا وليس اوتوماتيكيا ، ولهذا من الممكن ان ينتظر نقل النقود من حساب الى حساب ومن المحتمل ان تفرض عمولة خاصة مقابل التعامل مع شيك من هذا النوع .

● ما هو مصير دفاتر الشيكات المكتوبة بالليرة بعد « يوم الشاقل » ؟

— ممكن استعمالها تكتيكيا ، لكن من الواضح ان القابلين سيرفضون على قبول شيكات كهذه بسبب العمولة الخاصة والانتظار الطويل لصرفها. ومع هذا من المستحسن المحافظة على دفاتر الشيكات المطبوعة بالليرة لانه بعد بضعة اشهر — بعد اختفاء الخوف من التزييف — سيسمح « بنـــك اسرائيل » العودة الى استعمالها بعد دمغها بختم شاقل خاص .

● هل يمكن دفع الحسابات في البنوك بالليرة ؟

— ترفض البنوك بشكل مبدئي تسلم الحسابات بالليرة بعد يوم الشاقل . لكن بعض المؤسسات الكبيرة ومن ضمنها المكاتب الحكومية توصلت الى اتفاق مع البنوك تستمر البنوك بموجبه بقبول الحسابات بالليرة . واذا توجب عليك تسديد حساب بالليرة فما عليك سوى ان تتوجه للمؤسسة التي انت مدين لها ودفع الحساب في صندوقها مباشرة .

● هل يتوجب على اصحاب الاعمال ادارة حساباتهم بالشاقل ؟

— نعم ! فمنذ «يوم الشاقل» يجب تسجيل كل الوصولات والحسابات بالشاقل . وعلى من يمتلك دفاتر حسابات ووصولات بالليرة ان يقتني ختما بالشاقل وان يكتب المبالغ على هذه الوثائق بالشاقل بالاضافة الى الدمغ بالقلم .

في بلادنا

اهى مساواة بين الاغنياء والفقراء حقــا ؟!

منذ يوم الجمعة الماضي ووسائل الاعلام الاسرائيلية مشغولـــة بالتعليق على قرار الحكومـــة (٢٦-٩-٨٠) فرض رسوم بقيمة ١٠٪ من الضرائب التي دفعها ذوو المداخيل الزائدة عن ٧٥٠ الــف ليرة في السنة المالية المنصرمة .

معظم وسائل الاعـــلام ، وخصوصا تلك التي تمثل اصحـــاب رؤوس الاموال مثل « يديعـــوت احرونوت » و « معريـــب » و « هارتس » ، انتقدت القـــرار بشدة وحاولت اظهاره « محاولة فاشلة للمساواة في تحمل الاعبــاء بين الفقراء والاغنياء » وطالبـــت الحكومة بالغائه فورا. اما الصحف « العمالية » مثل « عل همشمار » (صحيفة مبام) و « دفـــار » (صحيفة الهستدروت) فقـــد تبنت موقف قيادة الهستـــدروت المراخية فرحبت بالقرار ودعـــت الحكومة الى الاكثار من امثاله .

وهكذا ساد الانطباع وكـــان الحكومة قررت فعلا في اجتماعهـــا المذكور فرض ضريبة جديدة على ارباح اصحاب الرسماليل الكبرى . فما هي الحقيقة ؟!

اولا — تجاهلت تلك الصحـــف قرارات الحكومة الاخـــرى في الاجتماع نفسه ، وليس صدفة.فقد قررت الحكومة — كما توقعـــت « الاتحـــاد » (٢٦-٩-٨٠) — اتخاذ سلسلة من الاجراءات التي ستؤدي اوتوماتيكيا بعد تنفيذهـــا الى زيادة اسعار المواد الغذائية وخصوصا منتوجات الحليـــب والزيوت والى تخفيض قيمـــة الاجور الحقيقية والى ضـــرب الخدمات الحكومية مثل التعليم والصحة والشؤون الاجتماعيـــة والى زيادة البطالة والتضخـــم .

ثانيا — تجاهلت وسائل الاعلام تصريحات وزير المالية الواضحـــة جدا جدا («يديعوت احرونوت» — ١٩-٩-٨٠) التي اكد فيها : « ان شعبنا يعيش في مستـــوى عال جدا الى حد لا يحتملـــه اقتصادنا . ولذا سنتخذ اجراءات مشددة » . ولكي يطمئن ابنـــاء طبقته اصحاب الرساميل الكبيـــرة اضاف يغئال هوروفتس في حينه : « لكننا لن نمس سوى رؤوســـس الاموال » ؟!

ثالثا — الاجراء المذكور هـــو خاص بذوي المداخيل العالية للسنة المالية المنصرمة الذين تفوق مداخيلهم مبلغ ٧٥٠ الف ليرة في السنة (ما يعادل مليونا و ٦٥٠ الف لـــيرة حسب اسعار هذه السنة — حتى الان) . هؤلاء سيدفعون مـــا قيمته ١٠٪ من مبلغ الضريبة التي كانوا دفعوها عن السنـــة المذكورة . فما هي القيمة العملية لهذا الفرض :

١ — ان مبلغ ١٠٪ من قيمـــة الضريبة هو مبلغ هزيل جـــدا . وباعتراف مسؤولين حكوميين لـــن يجلب لخزينة الدولة سوى بضـــع مئات الملايين من الليـــرات . وبعملية حسابية بسيطة يتبين ان صاحب مدخول ٧٥٠ الف ليرة فـــى السنة المنصرمة الذى دفع ضريبة دخل بقيمة ٢٥٠ الف ليرة سيدفع الان ٢٥ الف ليرة زيادة . تصوروا كم يؤثر هذا المبلغ على جيـــوب ذوي المداخيل العالية .

٢ — معروف ان اصحـــاب رؤوس الامـــوال يتحـــايلون على دائرة ضريبة الدخل بمختلـــف الوسائل لكي لا يدفعوا الضرائـــب المستحقة عليهم . وهؤلاء بامواالهم ونفوذهم وقدراتهم على تجنيـــد المستشارين القانونيين ، قـــادرون على فعل ذلك على عكـــس ذوي المداخيل المحدودة الذين تخصـــم الضرائب من رواتبهم سلفا .

وفضلا عن ان الكثيرين مـــن المتمولين يجرون عشرات الصفقات التجارية خارج اطار الحسابـــات الرسمية فهناك — وهم كثـــر — من يسجلون بعض مصالحهـــم باسماء ابنائهم واقاربهم كـــى لا ينكشف حجم مداخيلهم الحقيقـــي. وهؤلاء لن يطالهم القرار الجديد.

من هنا .. فان قرار الحكومة ليس سوى محاولة هزيلة للتغطية على الضربات الاقتصادية الجديدة التي تعدها لجمهور العاملـــين والفقراء كي تواصل نهجهـــا الكارثي لزيادة ارباح الشركـــات الاحتكارية واصحاب الرسماليـــل وتغذية الة الحرب العدوانيـــة والتوسع الكولونيالي والاستيطان. ولو كانت الحكومة جادة فعلا فـــى توزيع الاعباء بالتساوي (مـــع ان هذه ليست هى القضيـــة الاساس بل سياسة الصرف على الحرب هي الاساس) لكانـــت اقامت نظام ضرائب جديدا يزيدها على اصحاب المداخيل العاليـــة ويخففها على اصحاب المداخيـــل الضئيلة . ولما كانت اقرت غـــلاء جديدا وبطالة جديدة وتضخما ماليا متصاعدا ..

(ابو شهاب)

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤